

التربية المكتبية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة دراسة ميدانية وتقويمية

إيمان عبدالعزيز باناجه (*)

(المستخلص)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التربية المكتبية في المدارس الثانوية للبنات بمدينة جدة . ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على التحليل العلمي لثلاث كتب دراسية تشتمل على المنهج الدراسي المقرر " لمادة المكتبة " لطالبات تلك المدارس من حيث الشكل والمحتوى الموضوعي ؛ كما قامت باستطلاع رأي 120 طالبة بنسبة 20% من مجموع عدد طالبات المستوى الأول بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة واللاتي أتممن دراسة هذه الكتب الثلاث في المرحلة الثانوية ، بالإضافة إلى استطلاع رأي 25 معلمة ممن يقمن بتدريس " مادة المكتبة " في تلك المدارس بنسبة 18% من مجموع معلمات المادة فيها والبالغ عددهن 140 معلمة . ولقد خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج من أهمها أن تدريس موضوعات هذه المادة قد أخفق في تحقيق الأهداف التي حددتها وزارة المعارف السعودية ، حيث اعتمدت طريقة التدريس في معظمها لهذه المادة على الجانب النظري والتلقين من جانب المعلمة ، والحفظ والاستظهار من جانب الطالبة نتيجة لقصور في التطبيقات العملية والتكليفات البحثية ، وانعدام المواقف التعليمية التي يمكن أن تتوافر من خلال التعاون بين معلمة " مادة المكتبة " وباقي معلمات المقررات الدراسية الأخرى . ولقد أوصت الدراسة ضمن ما أوصت به تطوير الكتب الدراسية الثلاث بما اشتملت عليه من موضوعات على يد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ، والاهتمام بتدريس مادة التربية المكتبية لطالبات جميع المراحل التعليمية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بما يسهم في تدعيم ومساندة العملية التعليمية وتحقيق مفهوم التربية الحديثة .

(*) بكالوريوس في المكتبات والمعلومات من جامعة الملك عبدالعزيز عام 1977م.

- ماجستير في المكتبات والمعلومات من جامعة الملك عبدالعزيز عام 1986م.

- دكتوراه في المكتبات والمعلومات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام 1996م .

- تعمل حالياً أستاذاً مساعداً ومشرفاً على قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

مقدمة :

يعتبر التعليم من أهم المسؤوليات التي توليها حكومات الدول اهتمامها ورعايتها، وذلك بهدف إعداد الشباب إعداداً سليماً بما يجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية ، ويمكنهم من القيام بدورهم في تقدم المجتمع ورفاهيته . ولقد أوضحت الدراسات والبحوث التربوية الحديثة سلبيات التعليم التقليدي الذي يعتمد على الكتاب المقرر للمادة وجهد المعلم في شرح موضوعاته ، وغالباً ما يلجأ الكثير من المعلمين في المجتمعات النامية إلى أسلوب المحاضرة فقط في شرح الموضوعات المقررة في الكتاب المدرسي حتى يتسنى للطلاب حفظها واستظهارها لتحقيق النجاح في الامتحان.

هذا النوع من التعليم ووسائله قد أثر على إمكانيات الطلاب والطالبات للاستمرار بنجاح في مرحلة التعليم الجامعي التي تتطلب سعة الأفق الثقافي والقدرة على البحث العلمي الذي يصبو إلى الابتكار والتحليل ، حتى يمكن الاستفادة منهم في تطوير المجتمع وتقدمه علمياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ويقول محمد زيدان أن مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة الهامة من بين مراحل التعليم المختلفة لما لها من أثر فاعل في تكوين الشخصية خلال فترة المراهقة ، ولما لها من دور كبير في خلق المواطن الصالح وإعداده للحياة العملية في المجتمع ، كما تعتبر هذه المرحلة هي قمة الهرم التعليمي العام حيث تؤهل الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية للانخراط في التعليم الجامعي.(1)

ويتفق التربويون على أن مرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة إكساب الطلاب الخبرات والمهارات المكتبية ، وإذا فاتتهم الفرصة لاكتسابها في هذه المرحلة من حياتهم فإن من الصعب أن ينالوها بعد ذلك . لقد عرفت مكنتات الدول الأجنبية أهمية تعليم الطلاب استخدام المكتبات ومصادر المعلومات في بناء الشخصية المتكاملة للفرد من ناحية ، وفي مساعدة العملية التعليمية في تحقيق أهدافها من ناحية أخرى.

أولاً : الدراسة المنهجية :

موضوع الدراسة :

لقد ساهمت ثورة المعلومات في إيجاد ضغوطاً ملحة ، ليس فقط على المكتبيين وأخصائي المعلومات فحسب بل وعلى المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات ؛ فلقد تطلبت من المستفيد ضرورة اكتساب مجموعة من المهارات المكتبية كي يستطيع التعامل بها مع مصادر المعلومات المختلفة من مراجع وأوعية التحكم البليوجرافي مثل : أدلة الإنتاج

الفكري،الكشافات ، البيليوجرافيات ، نشرات المستخلصات بالإضافة إلى الحاسبات الإلكترونية مع وسائل الاتصال عن بعد التي أصبحت لها القدرة على توفير وبث المعلومات بسرعة وسهولة ويسر .

لقد أكدت معظم دراسات " تعليم المستفيد المهارات المكتبية " على أن هذه المهارات سوف تحقق للتعليم وبصفة عامة ابتكار طرق جديدة للتدريس ؛ تغيير مفاهيم كثيرة : قوامها التعلم وليس التعليم ؛ البحث وليس التلقين ؛ الاستخدام الأمثل للكتاب المنهجي المقرر؛ تحقيق مفهوم التعليم المستمر الذي يعني أن التعليم لا ينتهي بانتهاء مرحلة دراسية معينة كالمرحلة الثانوية أو الجامعية وإنما يستمر ويدوم مدى الحياة ؛ أيضاً تحقيق أقصى استخدام لمصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبات ومراكز المعلومات ؛ هذا بالإضافة إلى تحقيق نوعاً من التفاعل والترابط بين الدراسة في الفصول وبين المكتبة من خلال ما يمكن تقديمه من مهارات وخبرات عملية تسهم في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات المرغوب فيها لدى المتعلم. (2)

إن فكرة الإقدام على هذه الدراسة قد طرأت على ذهن الباحثة خلال العام الدراسي 1423/1424هـ عندما ورد إليها (باعتبارها المشرفة على قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز) خطاباً من الإدارة العامة لتعليم البنات بمحافظة جدة شعبة التدريب التربوي والإبتعاث ، تضمن طلباً بالموافقة على إعداد وتنظيم دورة تدريبية في تنمية المهارات التربوية لمعلمات المكتبة للعام الدراسي 1423/1424هـ على أن تكون مدتها من عشرة إلى اثنا عشر يوماً وذلك للرفع من كفاءة المعلمات. (3) وقد استجاب القسم لهذا الطلب وعقدت الدورة لمدة عشرة أيام في الفترة من 1423/6/24هـ إلى 1423/7/8هـ وكان عدد المتدربات أربع وثلاثون معلمة من معلمات "مادة المكتبة" في المدارس الثانوية بمدينة

جدة ؛ وقد أجمعهن على أهمية الدورة التدريبية بالنسبة لهن في العملية التعليمية ، كما عبرن عما يعانونه من صعوبات ومشكلات في تدريس "مادة المكتبة " ؛ بعضها يتعلق بالكتاب المنهجي المقرر ، والبعض الآخر يتعلق بطريقة التدريس ، وأيضاً ما ينبغي توفيره من الإمكانيات التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس المادة.

ومن المهم في هذا الصدد . الإشارة إلى أن قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة قد اعتاد عقد امتحان قبول في مجال التخصص لطالبات المستوى الثاني في المرحلة الجامعية في كل فصل دراسي ؛ وغالباً ما يتضمن هذا الامتحان بعض الأسئلة البسيطة المرتبطة بالمهارات المكتبية . وقد لوحظ تدني درجات الطالبات في تلك الامتحانات ، هذا على الرغم من تدريس " مادة المكتبة " لأولئك الطالبات على مدى ثلاث سنوات دراسية بالمرحلة الثانوية.

وبناءً على ما تقدم رأته الباحثة أن موضوع التعرف على واقع التربية المكتبية لطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة أمراً جديراً بالبحث والدراسة.

أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- ١ - التعرف على كتب "مادة المكتبة" المقررة على الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية في مدارس البنات بمدينة جدة ؛ وتحليل محتواها من حيث الأهداف ، والموضوعات ، وطرق التدريس.
- ٢ - التعرف على الصعوبات التي تعوق تنفيذ تلك المناهج بالطريقة السليمة بما يسهم في إكساب طالبات المرحلة الثانوية مهارات الاستخدام للمكتبات ومصادر المعلومات.
- ٣ - التعرف على مدى الإفادة التي تحققت للطالبات اللاتي أتممن دراسة تلك المناهج من حيث قدرتهن على الاستفادة من المكتبات ومصادر المعلومات المختلفة ، بما يسهم في زيادة الوعي والنمو الثقافي لديهن من ناحية وتحقيق مفهوم التعليم المستمر من ناحية أخرى.
- ٤ - التعرف على إمكانيات القوى البشرية المنوط بها تنفيذ تلك المقررات ، بما يحقق الأهداف التي وضعت من أجلها.

أهمية الدراسة :

- ١ - تسهم في التعرف على واقع التربية المكتبية في مدارس التعليم الثانوي للبنات في مدينة جدة ، من حيث المقررات الدراسية والقوى البشرية القائمة على تدريس هذه المقررات وطريقة التدريس ، بالإضافة إلى المعوقات والصعوبات التي تحول دون تنفيذ هذا النوع من التعليم بما يحقق الأهداف المرجوة.
- ٢ - تكشف لصانعي القرار والمسؤولين عن إعداد كتب " مادة المكتبة " نقاط القوة والضعف في تلك الكتب ، بما يمكنهم من الاسترشاد بها في تطوير موضوعات تلك الكتب بواسطة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.
- ٣ - تفيد أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية في تدريس المقررات المرتبطة بمكتبات مؤسسات التعليم العام وقبل الجامعي.
- ٤ - تساعد في إثراء العملية التعليمية ، و الانتقال بها من الطريقة التقليدية في التربية والتعليم التي تقوم على الاعتماد على الكتاب المنهجي المقرر الواحد إلى الطريقة الحديثة في التعليم والتي تقوم على البحث والتعليم الذاتي.

تساؤلات الدراسة :

- ١ - ما هي الأهداف المراد تحقيقها من تدريس "مادة المكتبة" المقررة على طالبات المدارس الثانوية للبنات بجدة ؟
- ٢ - هل موقع المكتبة ومساحتها وتوافر الشروط الصحية فيها ، وما يتوفر لديها من إمكانيات من حيث الأثاث والتجهيزات يحقق توفير المناخ المناسب لتنفيذ مناهج "مادة المكتبة" في المدارس الثانوية للبنات ؟
- ٣ - ما هي طبيعة المجموعات المتوافرة بمكتبات المدارس الثانوية للبنات ؟ وما مدى تنوعها وملاءمتها لتدعيم العملية التعليمية و التنفيذ الجيد لمناهج " مادة المكتبة " ؟
- ٤ - إلى أي حد يتوافر التنظيم الفني لمجموعات المكتبة (الفهرسة والتصنيف) ؟ وما هو تأثير ذلك التنظيم الفني على تنفيذ مناهج " مادة المكتبة " للطالبات ؟
- ٥ - ما هو شكل الكتاب المنهجي المقرر "مادة المكتبة" من حيث التجليد ، الورق ، أبناط الطباعة ، الأشكال والرسوم التوضيحية والمعينات الأخرى مثل الكشافات ، والبيبلوجرافيات.
- ٦ - ما هو المحتوى الموضوعي للكتب الدراسية المقررة لتدريس " مادة المكتبة " من ناحية ؟ وما مدى ارتباطها بالمواد الدراسية الأخرى من ناحية ثانية ؟
- ٧ - بالنسبة للقوى البشرية التي أسند إليها مهمة تأليف الكتب الخاصة " بمادة المكتبة " وأيضاً اللاتي يقمن بتدريس هذه المادة : ما هي تخصصاتهن ومؤهلاتهن وقدراتهن على تحقيق الأهداف المنشودة من تدريسها ؟
- ٨ - ما أوجه التعاون بين معلمة "مادة المكتبة" وزميلاتها الأخريات اللاتي يقمن بتدريس المواد الدراسية الأخرى في نطاق تدريس المادة ؟
- ٩ - ما هي المهارات المعلوماتية المكتسبة والاتجاهات الإيجابية المرغوبة التي تحققت من تنفيذ المناهج المقررة في " مادة المكتبة " لخريجات المدارس الثانوية للبنات في مدينة جدة ؟

مصطلحات الدراسة :

١ - تحليل المضمون أو المحتوى Content analysis

إن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. (4) ويذكر عبد العزيز النهاري وحسن السريحي أن تحليل المضمون يطلق عليه التحليل الوثائقي ، لأنه يرتبط بالوثائق ووسائل الاتصال مثل الكتب والرسوم والأفلام وما يتعلق بالوضع الراهن للظاهرة. وعن طريق تحليل الوثائق يستطيع الباحث الكشف عن نواحي الضعف، وتطور الأداء ، وتقويم العلاقات بين الأهداف الموضوعية وما يتم تطبيقه بالفعل. (5)

٢ - الكتاب المدرسي Textbook

هو الكتاب المقرر للدراسة ، والذي تعرض فيه مادة مختارة في موضوع معين بطريقة منظمة. (6) ويعتبر كتاب "مادة المكتبة : المرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات" والمقرر تدريسه لطالبات الصفوف الدراسية الثلاث بالمرحلة الثانوية بجدة من الكتب الدراسية المقررة.

٣ - المنهج الدراسي Curriculum

لكل مادة دراسية حقائق ومفاهيم ومعلومات خاصة بها دون غيرها، وبالتالي يمكن القول بأن المنهج عبارة عن المعلومات والمفاهيم المرتبطة بمادة معينة ، والتي قد نظمت بطريقة منطقية يسهل معها تدريسها للطلاب ؛ وعادة ما يكون المنهج الدراسي مقرر رسمي في الكتاب الذي تقوم على إعداده وتطويره الجهة التربوية الرسمية بالدولة، بهدف تدريسه جماعياً للطلاب في المدارس والمؤسسات التعليمية التابعة لها. (7)

٤ - تعليم المكتبة: Library Instruction

يذكر قاموس ويبستر Webster أن المصطلح تعليم Instruction يعني التعليم المنظم في شكل مجموعة من الإجراءات ، وأن المصطلح تربية Education أعم وأشمل من المصطلح تعليم Instruction . فالتعليم جزء من التربية ووسيلة من وسائل تحقيق أهدافها. (8)

٥ - المستخدم User

المستخدم هو المستخدم الذي من حقه استخدام المكتبة وقراءة كتبها واستعارتها، ومن حقه كذلك البحث فيها عن المعلومات القيمة المرتبطة بموضوع تخصصه ، كما أن له الحق في طلب المساعدة من العاملين فيها. (9)

٦ - التعليم الذاتي Self Education

يعني التعلم . إن التعلم أو التعليم الذاتي يجعل الطالب يحصل على المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة بالمكتبة ، ويشكل منها خريطة معلوماته فتثبت في ذهنه ويتعلم أساليب مختلفة للوصول إليها عندما يريد . (10)

حدود ومجال الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على 77 مدرسة من المدارس الحكومية الثانوية للبنات بمدينة جدة، حيث تتوفر لتلك المدارس الرعاية والاهتمام من قبل الدولة ، مما يحقق لمكثباتها مقومات الوجود السليم. لذلك خرج عن نطاق هذه الدراسة ما يلي :
- ١ - مدارس البنات الثانوية الأهلية أو الخاصة.
 - ٢ - معاهد إعداد المعلمات.
 - ٣ - المدارس الثانوية الخاصة والحكومية التي تقع خارج حدود مدينة جدة.
 - ٤ - مدارس تحفيظ القرآن لاختلاف منهج " مادة المكتبة".

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على منهج الوصف التقويمي الذي يتضمن الدراسة المسحية ودراسة تحليل المضمون أو المحتوى.

مجتمع الدراسة واختيار العينة:

- * **مجتمع الدراسة :** اشتمل مجتمع الدراسة على العناصر الآتية :
- ١ - جميع طالبات المستوى الأول في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1425/1424 هجرية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، واللاتي يدرسن المقررات العامة في اللغة العربية ، والتاريخ، والجغرافيا ، ووسائل الاتصال . حيث أن أولئك الطالبات قد أتممن دراسة المقررات الدراسية في " مادة المكتبة " بالصفوف الدراسية الثلاث في المرحلة الثانوية والبالغ عددهن 594 طالبة.
 - ٢ - المدارس الحكومية الثانوية للبنات بمدينة جدة وعددها 77 مدرسة .
 - ٣ - جميع معلمات "مادة المكتبة" في المدارس الحكومية الثانوية للبنات وعددهن 140 معلمة.

- ٤ - كتب "مادة المكتبة: المرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات" المقررة على الصفوف الدراسية الثلاث في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة جدة ، وعددها 3 كتب دراسية.
- * **عينة الدراسة:** تم اختيار 120 طالبة من إجمالي عدد طالبات المستوى الأول بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة بنسبة حوالي 20% من المجموع الكلي. كما تم اختيار خمس وعشرون من معلمات "مادة المكتبة" في مدارس البنات الثانوية من إجمالي 140 معلمة أي بنسبة حوالي 18% من المجموع الكلي .

أدوات الدراسة:

- اعتمدت الدراسة في جمع البيانات والمعلومات من خلال الأدوات الآتية:
- ١ - الإنتاج الفكري المرتبط بموضوع الدراسة سواء كان كتباً أو مقالات دوريات أو رسائل جامعية أو بحوث المؤتمرات 00000 الخ.
 - ٢ - الاستبانة حيث تم تصميم استبانتين، الأولى تجيب عليها طالبات المستوى الأول في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز ممن سبق لهن دراسة المقررات الدراسية في "مادة المكتبة" بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة (عينة الدراسة 120 طالبة) والاستبانة الثانية تجيب عليها معلمات " مادة المكتبة " في مدارس البنات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة (عينة الدراسة 25 معلمة).

الأسلوب الإحصائي

- استخدمت الباحثة في تحليل البيانات الإحصائية:
- أ - برنامج التحليل الإحصائي SPSS.
 - ب - التوزيعات التكرارية والنسب المئوية.

ثانياً : الدراسات السابقة والخلفية الفكرية :

أ- الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بفحص " الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ⁽¹¹⁾ كما قامت بإجراء مسح للإنتاج الفكري من مرصد بيانات

ERIC database & LISA database .

وتوصلت إلى الدراسات الآتية :

* الدراسات العربية :

دراسة إبراهيم عارف⁽¹²⁾ التي ركزت على تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية بهدف التعرف على مدى استخدام المكتبة في المستويات الدراسية المختلفة ، ومدى أداء المكتبة المركزية لخدماتها خصوصاً تلك التي تتعلق بتعليم استخدام المكتبة ، وأيضاً مدى إسهام دراسة مادتي مناهج البحث وطرق البحث العلمي في زيادة استخدام المكتبة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك تناسباً طردياً بين المستوى الدراسي وزيادة استخدام المكتبة ؛ وأن المكتبة المركزية قادرة على أداء خدمة تعليم استخدام المكتبة لو توفرت لها القوى البشرية المؤهلة ؛ وأن مادة مناهج البحث هامة في التعرف على الاستخدام الأمثل للمكتبة . وأهم ما أوصت به هذه الدراسة أن تكون المكتبة جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية .

أما دراسة أماني رفعت⁽¹³⁾ فقد ركزت على تقييم برامج التربية المكتبية في المدارس المصرية ، والتعرف على العقبات التي تعترض تطبيقها ؛ ولقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها إقتصار التربية المكتبية في المدارس المصرية على المرحلة الثانوية ؛ قصور برامج إعداد الأبناء في تأهيلهم تأهيلاً كافياً للقيام بمهام هذا المجال التربوي ؛ قصور دور الأبناء تجاه المعلمين وخاصة فيما يتعلق بتنمية مهاراتهم المكتبية ؛ عدم اكتمال التعاون بين الأبناء والمعلمين في مجال التربية المكتبية ؛ وأخيراً قلة عدد المراجع المقتناة في المكتبات المدرسية. وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها : تصميم برامج للتربية المكتبية في جميع المراحل التعليمية ؛ اشتغال الجدول الدراسي على حصص ثابتة للمكتبة ؛ الاهتمام بالجانب التربوي في برامج تأهيل الأبناء وأيضاً الاهتمام بتوفير التأهيل المكتبي عند اختيار الأبناء ؛ إدخال منهج للتربية المكتبية ضمن المناهج الدراسية بكلية التربية ومعاهدها.

كما قدمت حميدة الصبحي⁽¹⁴⁾ دراسة عن التخطيط للتربية المكتبية في المرحلة الابتدائية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات للتعرف على التربية المكتبية من حيث مفهومها وأهدافها ووسائلها والتخطيط لتنفيذها في المدارس الابتدائية . ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة أن المدارس الابتدائية تفتقر للخدمات المكتبية المناسبة للمستفيدين منها سواء الأطفال أو المعلمات وأيضاً المجموعات المناسبة ؛ ضعف الوعي بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبية المدرسية في تدعيم العملية التعليمية ؛ بالإضافة إلى قصور الإعداد التربوي لأمينات المكتبة.

ولقد أوصت الباحثة بالاهتمام بإنشاء المكتبات المدرسية في جميع مدارس المرحلة الابتدائية وتوفير المجموعات المناسبة لها ؛ وترسيخ القناعة بأهمية التربية المكتبية لتدعيم العملية التعليمية .

كما تهدف دراسة أيمن وجدي (15) إلى التعرف على مدى توفر مقومات التربية المكتبية في المكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة بني سويف ؛ وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها تدريس مناهج التربية المكتبية من خلال المحاضرة فقط . ومما أوصت الدراسة به إدراج مقرر دراسي في برامج وخطط إعداد المعلم بكليات التربية ، وتطبيق مناهج التربية المكتبية في مدارس المراحل التعليمية المختلفة.

كما قدم عبدالعزيز المسفر (16) دراسة عن مقرر " المكتبة والبحث " في مدارس البنين الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؛ وكانت تهدف إلى التعرف على " منهج " المكتبة والبحث " الذي يدرس في المدارس الثانوية للبنين ، مع دراسة لأوضاع المكتبات .

وخرج الباحث بمجموعة من النتائج أهمها : عدم اهتمام الوزارة بتدريس هذا المقرر بقدر أهميته ؛ أسلوب المادة والطريقة التي كتبت بها بالإضافة إلى عدم التركيز على التطبيق العملي جعل المادة غير محببة إلى نفوس الطلاب مما أدى إلى فشل المقرر في تحقيق أهدافه؛ عدم وجود معلمين متخصصين في بعض المدارس وخاصة الأهلية منها.

وتقدم الباحث بمجموعة من التوصيات من أهمها : ضرورة إعادة النظر في مقرر " المكتبة والبحث " بمدارس المرحلة الثانوية ، بحيث تكلف لجنة من المتخصصين والتربويين للقيام بإعداد كتاب جديد للمقرر ؛ توفير الأعداد الكافية من المعلمين المتخصصين والمؤهلين لتدريس هذا المقرر ؛ توفير المكتبة المدرسية المناسبة من حيث الموقع والمساحة والمقتنيات ؛ إقرار مادة " المكتبة والبحث " على جميع الطلاب بالمرحلة الثانوية دون استثناء.

أما دراسة حسن شحاته (17) فإنها تهدف إلى التعرف على أسباب ضعف نسبة التردد على المكتبة المدرسية . وأوضحت الدراسة أن من أسباب عدم التردد على المكتبة المدرسية الاعتماد على الكتاب المدرسي باعتباره المصدر الوحيد للمعلومات ، إتباع أسلوب التلقين والحفظ والاستظهار في التدريس بالمدارس المختلفة . وأوصى الباحث في دراسته بإعداد خطة متدرجة للتربية المكتبية ؛ تطوير الكتاب المدرسي بحيث يكون واحد من مصادر المعلومات ؛ استخدام طرق جديدة للتدريس كالمناقشة والحوار وحل المشكلات والتعلم الذاتي.

وقد ركزت دراسة نادية مرسي (18) على التعرف على برنامج التربية المكتبية المطبق بمكتبات المدارس الثانوية بمحافظة الغربية ، وكيفية تطبيقه مع التخطيط الجيد لبرنامج تعليم استخدام المكتبة في مرحلة التعليم الثانوي . وكان من نتائج الدراسة ظهور أهمية إعداد برنامج متكامل لتعليم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمصر ، استخدام المكتبة ومصادر المتنوعة.

وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات من أهمها إدراج البرنامج في الجدول المدرسي ، والتخطيط لبرنامج التربية المكتبية لطلاب مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي .

* الدراسات الأجنبية

أوضح سعد الهجرسي (19) في دراسته عن أهمية دور المعلم في الخدمة المكتبية على أساس إحصائي تجريبي ومن خلال هذا الهدف جاء التطرق لمهارات المعلم المكتبية لإثبات صحة الفرض النظري للدراسة والذي يربط بين عادات المعلم القرائية ومهاراته المكتبية وبين مقدار ونوع قراءة التلميذ ومهاراته المكتبية .. فتم قياس تلك المهارات لدى المعلمين وتلاميذهم ، وقد تبين صحة الفرض النظري . ومن أهم نتائج هذه الدراسة هي حاجة المعلمين لبرامج تدريبية على استخدام المكتبة .

وفي دراسة لكل من (20) Kristin S & Michael J وصف لمقرر " تعليم المكتبة " بالمشاركة بين أخصائي المعلومات ومدرسي الاقتصاد مستخدمين في ذلك وسائل تعليمية حية لتدريس مهارات البحث والتفكير العلمي وقد تضمنت الدراسة طريقة إعداد المقرر ؛ أهداف المقرر ؛ ودور أخصائي المعلومات ؛ بالإضافة إلى المراجعة المستمرة للطريقة المستخدمة لتحقيق أهداف المقرر .

وفي دراسة أعدتها كل من (21) Rachel F & Susan E تناقش فيها الخطوات التي تتبع عند التخطيط والاستخدام و التقويم والمراجعة " لمقرر المكتبة " الذي يدرس للطلاب الجدد في جامعة الباسفيك ومقارنة نتائج الطلاب في امتحان المهارات المكتبية قبل دراستهم لهذا النوع من التعليم وبعد الانتهاء من دراسته .

وفي دراسة أعدتها (22) Adekeye عن المكتبات في المدارس الثانوية بنيجريا تشير إلى المزايا التي يمكن أن تتحقق للعملية التعليمية من إعداد برامج لتعليم المستفيد التي تقوم على إكساب التلاميذ مهارات الحصول على المعلومات وتؤكد على أن الخطوة الأولى لنجاح مثل هذا النوع من التعليم هو ضرورة توافر مكتبات مناسبة بدرجة كافية.

وأوضحت دراسة (23) Sara Bushon مدى أهمية تدريس مقرر المراجع من خلال PowerPoint Software حيث طبقت هذه الدراسة على 122 طالباً من طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة Bowling Geen State University .

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن هذه الوسيلة كان لها تأثير فعال في فهم المراجع وأن أخصائي المعلومات كان متحمساً في تدريس المراجع من خلالها.

وفي دراسة عن أهمية استخدام قواعد المعلومات البصرية CD-ROM

في المدارس (24) فقد تم استطلاع رأي مجموعة من المعلمين وأخصائي المعلومات في المدارس عن الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الوسيلة الحية في مساندة العملية التعليمية. ولقد أوضحت

نتائج الدراسة أن تكنولوجيا الأقراص البصرية وسيلة مشجعة للتعليم الفردي وأن تزويد المدارس بهذه القواعد سوف يغير من وظيفة الأمناء الذين سوف ينشطون في تدريب الطلاب على إكتساب مهارات الحصول على المعلومات من خلال هذه الأقراص في الأنشطة والمشروعات البحثية التي يقومون بها.

وفي دراسة لكل من (25) Merchant & Hepworth بهدف التعرف على مدى معرفة المعلمين والطلاب بكيفية الحصول على المعلومات ، قد أتضح أن معظم المعلمين كانوا يعرفون كيف يحصلون على المعلومات وكان هذا نتيجة لمعرفتهم بأهمية الدور الذي تلعبه المعلومات في العملية التعليمية . أما بالنسبة للطلاب فكانوا يستخدمون مختلف المصادر للحصول على المعلومات وكانت مهاراتهم أقل مما يجب . وخرجت الدراسة بأنه على الرغم من أن المعلمين كانوا ملمين بمهارات الحصول على المعلومات إلا أن هذه المهارات وهذه الاتجاهات الإيجابية لم تنتقل إلى طلابهم .

لقد اهتمت جميع الدراسات السابقة بتعليم المستفيد استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية ، والاستفادة من مصادر المعلومات فيها .. سواء في مرحلة التعليم الجامعي أو في مختلف مراحل التعليم العام في الدول العربية والأجنبية . بينما تركز الدراسة الحالية على تعليم " مادة المكتبة " لطالبات المدارس الثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، مع دراسة تحليلية وموضوعية للكتب الدراسية الثلاث المقررة عليهن ، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية لاستطلاع رأي معلمات المادة والطالبات اللاتي درسن تلك المادة.

ب- التربية المكتبية .. المفهوم ، الأهداف ، الأهمية والمقومات :

يتفق المكتبيون والتربويون على أن التربية المكتبية هي التدريب على الاستخدام الواعي والمفيد لمختلف أنواع المكتبات ، وتزويد المستفيدين بأفضل الأساليب التي تمكنهم من استخدام مصادر المعلومات والاستفادة منها.

ويرى سعد الهجرسي أنه ليس المقصود من التربية المكتبية أن نحيط الطلاب بعلوم المكتبات على مستوى التخصص ، ولكن المقصود بها هو تزويدهم بالقدر المناسب والكافي من المهارات بما يسهم في اكتساب الخبرات التي تساعدهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية (26) هذه المهارات والخبرات ضرورية لجميع طلاب المراحل التعليمية من مرحلة الحضانة وحتى المرحلة الجامعية ، حيث تسهم في تحقيق مبدأ التعليم الذاتي والمستمر الذي يعد من أهم المتطلبات في التربية المعاصرة . ويذكر حسن شحاته أن التربية المكتبية تهدف إلى تحقيق غرس عادة القراءة والإطلاع لدى الطلاب ؛ التعرف على المكتبات بأنواعها المختلفة)

مدرسية . عامة . جامعية .. إلخ) وذلك لاستخدامها والاستفادة من مصادرها في حياتهم الحالية والمستقبلية ؛ اكتساب التلاميذ القدرة على البحث في الكتب المرجعية (القواميس . دوائر المعارف . الأطالس .. إلخ) ؛ إتقان مهارات البحث العلمي وإعداد المقال ؛ تنمية القدرة على التفكير الناقد وإبداء الرأي ، بالإضافة إلى بث عادة الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية في الحصول على المعلومات من مصادر متعددة (27) .

لقد حدد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند إعداد برامج التربية المكتبية ؛ هذه المبادئ تتلخص فيما يلي :-

١ - ينبغي أن يتعلم الطلاب مهارات استخدام المكتبة عملياً وفي صلب موضوعات الدراسة وليس كنشاط مستقل أو منفصل ، وهذه النقطة أكدتها لوسيل فارجو عندما قالت " أن العجز عن ربط التدريب على استخدام المكتبة بالعملية التعليمية ، وتقديمه على أنه مجموعة من المعارف أو مجموعة من المهارات المنفصلة تماماً عن مواقف الحياة اليومية يعتبر خطأ كبير " . (28)

٢ - لا بد وأن يكون تعليم مهارات التربية المكتبية متدرجاً في درجة الصعوبة ، فنبداً بالسهل إلى الصعب ثم يسير إلى الأكثر تعقيداً ؛ ومعنى ذلك أن زيادة الكفاءة في اكتساب المهارات ينبغي أن يتم مع تقدم التلميذ من مستوى تعليمي معين إلى مستوى تعليمي أعلى ، وبهذا يكون هناك تناسباً بين اكتساب مهارة ما وبين المستوى الدراسي للطلاب، وهذا يحقق التدعيم والتنمية لما سبق أن تعلمه الطلاب في سنوات دراسية سابقة (29) ويرى بعض المتخصصين أنه لكي نضمن النجاح لهذا النوع من التعليم فلا بد وأن يكون مخططاً بطريقة علمية ومنفذاً بطريقة منظمة من حيث الاستمرار والتدرج والتتابع والتكامل ، إذ أن بعض الموضوعات في المنهج يمكن أن تتكرر أكثر من مرة من صف إلى آخر ، وهذا من شأنه إتاحة فرصاً مستمرة ومتكررة للطلاب لممارسة مهارات معينة . وهذه الموضوعات لا تتكرر لمجرد التكرار في حد ذاته ، إنما لتحقيق الاستفادة من خلال إضافات متجددة ومتدرجة وفقاً للصف الدراسي بحيث يؤدي هذا التكرار إلى إحداث نمواً وازدياداً في الفهم وإتقاناً في المهارة وترسيخاً للاتجاه المرغوب إحداثه . والتكامل هنا يعني أن مثل هذه المهارات لا يقتصر استخدامها على حصة المكتبة فحسب بل تستخدم في المواقف التعليمية المختلفة سواء ما يرتبط منها بالمواد الدراسية المختلفة أو في نواحي القراءة الحرة والتنقيف الذاتي وغير ذلك من المواقف التي تتطلب الرجوع إلى المكتبة

للحصول منها على بيانات ومعلومات سواء كان ذلك أثناء فترة الدراسة بالمدرسة أو في الحياة العملية. (30)

- إن الاهتمام بتعليم المستفيد المهارات المكتبية سوف يسهم في تحقيق مايلي :-
- ١ - استخدام طرق مبتكرة للتدريس تقوم على إيجابية الطلاب ، بمعنى تهيئة المواقف لهم والتي تتطلب منهم البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة ؛ ومن خلال استخدامهم لهذه المصادر سوف يصلون بأنفسهم إلى المعلومات ، وبذلك يعتادون تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في حل المشكلات.
 - ٢ - النظر إلى الكتاب المنهجي على أنه واحد فقط من مصادر المعلومات في مجال دراسي معين ، وأنه نقطة البدء التي لا بد وأن تدفع الطلاب وتوجههم إلى متابعة القراءة في مصادر أخرى للمعلومات في هذا المجال الدراسي .
 - ٣ - تحقيق مفهوم التعليم المستمر والذي يعني أن التربية والتعليم تدوم من المهد إلى اللحد ولا تنتهي بانتهاء التعليم المنهجي في المدرسة أو الجامعة. (31)
 - ٤ - أن إكتساب الطلاب المهارات المكتبية سوف يسهم في إثراء ومساندة المناهج الدراسية بالإضافة إلى تحقيق أقصى استفادة لمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات ومراكز المعلومات . (32)
- ويتفق المكتبيون على أن هناك مجموعة من الشروط ينبغي توافرها لإنجاح برامج تعليم المستفيد استخدام المكتبة ؛ من أهمها توفير المبنى الملائم للمكتبة المدرسية من حيث الموقع والمساحة والأثاث والأجهزة مما يؤهلها لمساندة العملية التعليمية ولما لها من تأثير كبيرة على اتجاهات الطلاب نحو هذا النوع من التعليم.
- ولقد كان من نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حدث خلال النصف الثاني من القرن العشرين أن تغيرت صورة المكتبة المدرسية ، فلم تعد تقتصر على المواد الورقية المطبوعة فقط بل أضافت أوعية أخرى غير تقليدية وبذلك أطلق عليها " مركزاً لمصادر التعلم " ؛ ويذكر شعبان خليفة أن المواد السمعية والبصرية تعتبر مصدراً هاماً من مصادر المعلومات حيث أن تلك المواد تثبت المعلومات في ذهن المتلقي لفترات أطول مما يحدث في المواد المطبوعة ، بالإضافة إلى أنها تقلل من المجهود الذهني اللازم للفهم والاستيعاب. (33)

ويرى فتحي عبدالهادي أن الحاسب الإلكتروني قد دخل المدارس وأصبح واحداً من المقررات التي يدرسها الطلاب ، وبذلك أصبحت المصادر الإلكترونية متاحة من خلال المكتبة المدرسية بكل ما تتميز به من مميزات مثل اختزان كميات ضخمة من المعلومات في حيز صغير ، والسرعة الهائلة في استرجاع المعلومات بالإضافة إلى إمكانيات التجاوبية الكبيرة ، وخاصة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية والتعليمية .⁽³⁴⁾ كما أتضح أن استخدام أقراص الليزر أسهل من استخدام المطبوعات ، وأن استرجاع المعلومات منها هي أيضاً أسرع ، كذلك فإن تلقي المعلومات عن طريقها يحقق الثبات والديمومة من تلك التي تستقى عن طريق المطبوعات ، هذا بالإضافة إلى أنها تمتاز بميزة التجاوبية خاصة وأنها تحمل نصوصاً وصوراً وأصواتاً في وقت واحد ، ومن ثم فهي تحقق فائدة كبيرة في مجالات التدريب والتعليم ، وقد تغني عن المعلم أو المدرب أو أنها تتكامل معهما .⁽³⁵⁾

وإذا كان توافر المجموعات القوية المتنوعة من المواد المكتبية يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق النجاح لبرامج التربية المكتبية فإنه لا يمكن الاستفادة من تلك المجموعات إلا بعد إعدادها إعداداً فنياً بحيث يستطيع المستفيد الوصول إليها والاستفادة من محتوياتها بسرعة وسهولة . وتؤكد فارجو أن توفر مجموعة متنوعة وقوية من المراجع يحقق الاستخدام المباشر لمصادر المعلومات ؛ فالدروس التي يتلقاها المستفيد في التصنيف والفهرسة واستخدام المراجع بأنواعها تكون من الأفضل بوجود تلك الأشياء إذ أن غيابها من شأنه أن يفقد المستفيدين الفرص التي تمكنهم من استخدام تلك المواد استخداماً مباشراً وتطبيقياً .⁽³⁶⁾

ومن مقومات التنفيذ السليم للتربية المكتبية كذلك عنصر القوى البشرية المدربة والكافية التي تستطيع أن تقوم بتنفيذ " مادة المكتبة " من ناحية وإدارة المكتبة من ناحية أخرى . وترى كل من Anne Passavelli و Millicent Abel أن النقص في عدد العاملين المؤهلين بالمكتبة قد يعوق تنفيذ برامج تعليم استخدام المكتبة ؛ ويمكن التغلب على هذه المشكلة بالاستعانة بطلاب السنوات النهائية في مدارس المكتبات والمعلومات بالجامعات ؛ وعادة ما يحتسب القيام بهذه المسؤولية كمقرر عملي وتطبيقي للطلاب Field Work ضمن متطلبات التخصص وبهذا يمكن الاستفادة منهم حيث أنهم قد مارسوا تلك المهارات ضمن مقررات المراجع في التخصص ، بالإضافة إلى أن هذا الإجراء سوف يوفر لهم خبرة عملية وتطبيقية تفيدهم في حياتهم المهنية المقبلة .⁽³⁷⁾

إن تعليم المستفيد مهارات استخدام المكتبات ومصادر المعلومات يتطلب مفهوماً جديداً للمناهج الدراسية ، والطرق التي تدرس بها .. إذ ينبغي النظر إلى الكتاب المنهجي المقرر على أنه مخطط للمادة الدراسية فقط ، وأن هناك كتب أخرى متنوعة في المكتبة المدرسية تسانده

وتدعمه ، كما يجب أن تقوم طريقة التدريس على إيجابية المتعلم والحوار والمشاركة ، وأن تكون طرق التقييم شاملة بالشكل الذي يستلزم ويشجع الاستخدام المستمر للمكتبة ومقتنياتها .
إن تعليم استخدام المكتبات ومصادر المعلومات من شأنه إثراء وتدعيم العملية التعليمية بأكملها ولذلك يرى المكتبيون أن نجاح هذا التعليم مشروط بتكامله مع العملية التعليمية ، إذ أن هذا التكامل يحقق استيعاب المواد الدراسية من ناحية ، والتدريب العملي والتطبيقي على استخدام مصادر المعلومات مما يحقق التعلم الذاتي من ناحية أخرى .

التربية المكتبية في التعليم الثانوي للبنات بمدينة جدة :

لقد بدأ التعليم الثانوي الحكومي للبنات في مدينة جدة بمدرسة واحدة تم افتتاحها في العام الدراسي 1391/1392 هجرية . ومنذ ذلك التاريخ أخذ عدد المدارس الثانوية للبنات يتزايد بمدينة جدة حتى وصل عددها إلى 44 مدرسة في العام الدراسي 1412 - 1413 هجرية .⁽³⁸⁾ وهو العام الذي بدأت فيه الرئاسة العامة لتعليم البنات الاهتمام بتدريس " مادة المكتبة " ضمن المناهج التعليمية في تلك المدارس ، وقد زاد هذا العدد إلى 84 مدرسة بمحافظة جدة في عام 1425 هـ .

ولقد حددت الرئاسة العامة لتعليم البنات الأهداف التربوية لتعليمهن في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، ومن بين تلك الأهداف " تنمية التفكير العلمي لدى الطالبات ؛ وتعميق روح البحث والتجريب ؛ والقدرة على استخدام مصادر المعلومات والاستفادة منها في تدعيم المقررات الدراسية . كما ركزت على ضرورة اهتمام المعلمة في تدريس مادتها بالاستعانة بالمراجع الأصلية المتعددة والموثوق بها .⁽³⁹⁾ وتمشياً مع تطور المناهج التربوية وأساليب التعليم الحديثة اهتمت الرئاسة العامة للبنات بدور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية ، فتوسعت في إنشاء المكتبات بمدارس البنات بالمرحلة الثانوية ، كما شكلت إدارة خاصة لها أسمتها " إدارة الشؤون الثقافية " مهمتها تزويد تلك المكتبات المدرسية بالأثاث والكتب والمراجع بصفة منتظمة ومستمرة ، وخصصت لكل فصل دراسي حصة واحدة في كل أسبوع لتدريس " مادة المكتبة " وهي موضوع هذه الدراسة .

لقد جاء في تعميم الرئاسة العامة لتعليم البنات رقم 2/1368 بتاريخ 1413/4/3 هـ

أولاً : تخصيص حصة واحدة " لمادة المكتبة " في كل صف من صفوف المرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات .

ثانياً : يتولى التطوير التربوي إعداد المناهج التفصيلية المناسبة لهذه المادة ، لإقرارها ثم تأليف الكتب على أساسها قبل بداية العام الدراسي لعام 1414هـ. (40)

غير أن باكورة التطبيق الفعلي لتدريس منهج " مادة المكتبة " ضمن المقررات الدراسية بمدارس البنات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة لم يبدأ إلا لطالبات الصف الدراسي الأول فقط مع بداية العام 1414هجريه بعد أن تم إقرار المنهج الخاص بالمادة لهذا الصف ؛ على أن يتم تدريس هذه المادة لطالبات الصف الثاني الثانوي (أدبي) ومعاهد المعلمات اعتباراً من العام الدراسي 1415هـ ، ولطالبات الصف الثالث ثانوي ومعاهد المعلمات اعتباراً من العام الدراسي 1416هـ .. وذلك بناءً على توجيهات الرئاسة العامة للبنات في التعميم رقمي

2/459/ تطوير بتاريخ 1413/10/11هـ ، 2/1029/ ط/ات بتاريخ 1414/3/22هـ. (41)

وعن مهام تدريس المادة فقد أسندت إلى المعلمات المتخصصات في المكتبات (تخصص جامعي) ، وفي حالة عدم توفر المعلمة المتخصصة تعهد إلى مدرسات اللغة العربية . أما عن الإشراف على المادة فقد اسند إلى موجهاً المكتبات المتخصصة ، وفي حالة عدم توافرها تعهد إلى إحدى موجهاً اللغة العربية . (42)

وفيما يتعلق بدرجات " مادة المكتبة " فقد تقرر لها (100) مائة درجة . توزع على الفصلين الدراسيين أي (50) خمسون درجة لكل فصل دراسي منها (15) خمسة عشرة درجة للأعمال الفصلية و (35) خمسة وثلاثون درجة لإمتحان نهاية الفصل الدراسي الذي خصص له ساعتان من الزمن . (43)

ومما لفت نظر الباحثة ما جا ء في تعميم الرئاسة العامة للبنات رقم 2/323 ط/ات بتاريخ 1414/7/12هـ بخصوص منهجي الصفين الثاني والثالث في " مادة المكتبة " والدعوة إلى إعداد الكتب الدراسية الخاصة بها وفقاً لعناصر الموضوعات التي تم إقرارها . حيث وجهت تلك الدعوة إلى معلمات اللغة العربية المتخصصة للقيام بمهمة التأليف لمادة المكتبة للصفين الأول والثاني الثانوي (أدبي) والأول والثاني بمعاهد المعلمات ، على أن يتم إرسال المؤلفات قبل 1414/10/9هـ إلى شعبة التطوير بإدارة التوجيه والتربوي (44) مما أضاف إلى الباحثة تساؤلاً عند إعداد هذا البحث العلمي، مقروناً بالدهشة و الإستغراب حول مسألة التخصص .

ثالثاً : الجانب الميداني من الدراسة :

يتناول الجانب الميداني من الدراسة عنصرين هما :

الأول : تحليل مقررات " مادة المكتبة " من حيث المحتوى الموضوعي والشكل .

الثاني : تحليل الاستبيانات ؛ وتمثل في :

- أ - استبانة للطالبات (يرمز لها بالحرف أ) .
ب - استبانة للمعلمات (يرمز لها بالحرف ب) .

1- تحليل مقررات " مادة المكتبة " من حيث المحتوى الموضوعي والشكل :-

إذا كان الكتاب المدرسي المقرر على الطلاب أو الطالبات في مادة ما يشتمل على الموضوعات التي تعتبر إطاراً لتدريس هذه المادة ، فإن المكتبة بما تقتنيه من مصادر المعلومات وأوعيتها المتعددة والمتباينة في مختلف فروع المعرفة هي التي توفر لهؤلاء الطلاب فرص البحث في تلك المصادر والأوعية للحصول من خلالها على المزيد من المعلومات المرتبطة بالموضوعات المقررة عليهم في الكتاب المدرسي مما يساعد على الفهم وتوسيع المدارك لديهم.

وفي صدد تحليل المحتوى لموضوعات المنهج الدراسي الذي يدرس للطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة جدة من خلال " مادة المكتبة " ترى الباحثة أن من المهم الإشارة إلى الأهداف المعلنة في تعميم الإدارة العامة للمناهج بوزارة المعارف السعودية في عام 1413 هـ وهي المأمول تحقيقها من تدريس منهج " مادة المكتبة " حيث تتلخص تلك الأهداف فيما يلي :-

- ١ - غرس عادة القراءة لدى الطلاب وملء أوقات فراغهم بالقراءة المفيدة .
 - ٢ - التدريب على الاستخدام الصحيح للكتاب والإستفادة منه.
 - ٣ - رفع ملكات الطلاب اللغوية التعبيرية والكتابية.
 - ٤ - تنمية قدرات الطلاب على الفهم والاستيعاب.
 - ٥ - غرس هواية ارتياد المكتبات في نفوس الطلاب.
 - ٦ - غرس حب اقتناء الكتب وإيجاد المكتبات الخاصة.
 - ٧ - إكساب الطلاب ألواناً جديدة من المعرفة والثقافة.
 - ٨ - التعود على الاعتماد على النفس في الرجوع إلى المعلومات من مصادرها.
 - ٩ - استثمار المواهب والميول العلمية والأدبية.
 - ١٠ -التعريف بمبادئ التصنيف والفهرسة.
 - ١١ -التعريف بمحتويات المكتبة ونظمها.
 - ١٢ -التعرف على أنواع المكتبات.
 - ١٣ -خدمة المناهج الدراسية .
 - ١٤ -القدرة على كتابة الملخصات والبحوث.
 - ١٥ -إعداد المواطن المثقف بتشجيع الثقافة الدائمة واستخدام مختلف مصادر المكتبة .
- إن موضوعات الدراسة " لمادة المكتبة " والتي اشتمل عليها المنهج هي موضوعات قيمة ومفيدة ؛ موزعة على ثلاث كتب دراسية ، اختص كل كتاب منها بصف دراسي من الصفوف الثلاث

بمدارس المرحلة الثانوية للبنات .. غير أن الأمانة العلمية تقتضي التعرف على بعض النقاط والملاحظات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير تلك المادة في المستقبل من خلال المسؤولين عن التخطيط والتنفيذ.

أ- من حيث المحتوى الموضوعي :-

1- عدم إبراز أهمية أهداف المادة

من المعروف أن التعليم في الدول المتقدمة يهتم بتعريف الطلاب بالكتاب والمكتبة منذ طفولتهم ؛ فهم يعتادون على القراءة والتردد على المكتبة منذ التحاقهم بالمدارس في التعليم العام ، حيث تعتبر المكتبة جزءاً حيوياً في العملية التعليمية ، يقرأون من مجموعاتها ما يرغبون فيه من كتب أو قصص تتناسب مع أعمارهم وميولهم ورغباتهم من ناحية وما يحتاجون إليه من موضوعات تساعدهم على فهم واستيعاب دروسهم المقررة في مختلف المواد الدراسية من ناحية أخرى ، فإذا كان الاهتمام بالمكتبة ودورها في العملية التعليمية قد جاء في مدارسنا مؤخراً وفي مرحلة التعليم الثانوي .. فكان من المهم والضروري لأولئك الطالبات اللاتي لم تعتدن على التردد على المكتبة منذ طفولتهن ولم يعرفن في دراستهن غير الكتاب المدرسي . أن يتناولوا من خلال " مادة المكتبة " موضوعاً عن " المفهوم الحديث للتعليم وأهميته " كموضوع أساسي ومدخل هام للمادة في الصف الأول الدراسي ومن خلاله يتعرفن على الأهداف العامة التي سبق أن أشرنا إليها من قبل. وفي هذا الصدد يجب الإشارة إلى أن علاقة الطالبة بالكتب والمكتبة والاقتناع بأهميتها ليس فقط على مدى السنوات الدراسية وإنما في حياتها العامة بعد التخرج إنما تتوقف على تجاربها الشخصية وما علق في فكرها ورسخ في ذهنها من انطباعات عن المكتبة عموماً والكتاب وأهميته خصوصاً . ولذلك فإن النجاح الذي يتحقق من تدريس " مادة المكتبة " إنما يتمثل في اقتناع الطالبات في التردد على المكتبات والاستفادة من مجموعاتها بعد الانتهاء من دراستهن في المرحلة الثانوية .

2- عدم التخطيط المتكامل والسليم للمنهج

من الناحية العلمية يجب أن يكون لأي منهج دراسي خطة لا تقتصر على وضع الأهداف المرجوة وتحديد الموضوعات التي تدرس ، و إنما تشمل على طرق تدريسها والوسائل التعليمية المستخدمة والمناسبة لكل موضوع من موضوعاتها ، و بالنسبة " لمادة المكتبة " التي ينبغي أن ترتبط معظم موضوعاتها بالجانب العملي من خلال التردد على المكتبة والتعرف على مصادر المعلومات فيها والتزود بمعارفها فمن الواضح أن الجانب النظري هو الشائع لعدم وجود خطة للتعليم تحقق أهداف المادة . ولقد ترتب على غياب مثل هذا التخطيط المنهجي إلى عدم وضوح

الرؤية الصحيحة التي ينبغي أن يلتزم بها من أسند إليه التأليف وأيضاً من تقوم بتدريسها للطلّابات .

3- غياب العنصر البشري المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات

بدأ الاهتمام بإقرار " مادة المكتبة " ضمن المقررات الدراسية للطلّابات في المدارس الثانوية بمدينة جدة عام 1413هـ حيث تم تطبيقها على طالّبات الصف الأول عام 1414هـ . ثم الصف الثاني في عام 1415هـ والصف الثالث في العام 1416هـ . وعلى الرغم من وجود أساتذة متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في مختلف الجامعات السعودية قادرون على القيام والمشاركة في وضع المنهج التعليمي للمادة وتحديد موضوعاتها وتأليفها بما يحقق الأهداف من خلال عمل تخصصي متكامل ، فلقد غاب هذا العنصر المتخصص ، وكان من المهم وعلى الأقل الإستعانة بهم كمستشارين للتخطيط والإعداد والمراجعة لموضوعات المادة.

لقد اطلعت الباحثة على تعميم من شعبة التطوير التربوي بالإدارة العامة للبنات بجدة يدعو معلمات اللغة العربية اللاتي يرغبن في إعداد مؤلف لمادة المكتبة القيام بهذه المهمة ومطالبتهن بالانتهاء منها في موعد أقصاه 1414/10/9هـ (أي في أقل من شهر) . ومن هذا التعميم تخلص الباحثة إلى الملاحظات الآتية :

أ - إسناد مهمة تأليف موضوعات المادة إلى معلمات اللغة العربية ، وليس المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات ، وقد أدى ذلك إلى تغلب تخصص المؤلفين على محتوى ومضمون الموضوعات إلى حد كبير .

ب - عدم توفير الوقت اللازم أو المناسب للتأليف (أقل من شهر من تاريخ التعميم) ، مما أدى إلى وجود الكثير من القصور في محتوى الموضوعات الهامة التي تتعلق بمجال المكتبات والمعلومات ، وأيضاً عدم وجود التنسيق والتكامل فيما بينها .

ويستطيع المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات التعرف بسهولة على أثر التخصص في تأليف معظم موضوعات " مادة المكتبة " بالكاتب المقررة على الطالّبات في المرحلة الثانوية بجدة ، ليس فقط من الإسهاب في موضوعات المتخصص في اللغة العربية ولاسيما موضوعات القراءة والثقافة والكتابة والتعبير وإنما أيضاً في تناول موضوع الكتاب والمكتبة في الصفحات من 41 إلى 76 حيث تظهر بوضوح ميول المؤلف المتخصص في اللغة العربية وهو ما يتضح بصورة جلية في أكثر ما تناوله الكتاب الثالث من موضوعات عن المراجع والمصادر .

وللحق فإن جميع عناصر الكتاب الثاني المقرر على الصف الثاني الدراسي يتناول موضوعات تدور في نطاق " مادة المكتبة " وإن كانت تحتاج إلى التطوير بالشكل الذي يحقق أهداف التربية الحديثة ؛ مع ضرورة الاهتمام بتزويد محتوى الموضوع بالرسوم والصور والأشكال التوضيحية.

4- افتقاد عنصر التوازن المطلوب في قدر المساحة المناسبة للموضوع حسب أهميته

من الواضح وبصورة جلية اختلاف المساحات التي تشغلها موضوعات المادة في الكتاب المقرر ، فهناك موضوعات تشغل مساحات أكثر مما ينبغي أن تكون لها ، بينما تضيق تلك المساحات بالنسبة لموضوع أكثر أهمية في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس المادة ؛ وليس هذا تقليل من أهمية محتوى تلك الموضوعات ، ولكن التوسع في محتواها كان على حساب موضوعات أخرى تحتاج إلى المزيد والكثير من التوضيح والشرح.

نذكر على سبيل المثال وليس الحصر ما جاء في الكتاب المقرر على الصف الأول حيث التوسع في موضوعي القراءة والثقافة من صفحة 11 إلى 37 وموضوعي الكتابة والتعبير من صفحة 81 إلى 98 . مقارنة بالمساحة المخصصة لموضوع الكتاب والمكتبة حيث يلاحظ المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات أن الفهرسة والتصنيف وهي الأكثر أهمية من بين عناصر هذا الموضوع لم تتجاوز عدد صفحاتها سبع صفحات من 70-76 وهي من جملة صفحات هذا الموضوع من 41 إلى صفحة 76 .

5- غياب عنصر التنسيق والترتيب في عرض موضوعات المادة

بدءاً ينبغي التنويه إلى أن عنوان الكتب الثلاث المقررة على طالبات المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث هو " مادة المكتبة . المرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات " وهذا لا بأس به ، ويعني أن المنهج الدراسي لمادة المكتبة هو واحد موزع على ثلاث مقررات دراسية . والسؤال هو : هل جاءت موضوعات المادة مرتبة ترتيباً منطقياً بما يحقق أهداف الدراسة لهذه المادة ؟

وإذا سلمنا جدلاً بمحتوى الموضوعات المقررة بما هي عليه من عناصر وأفكار ، تزيد أو تقل في مساحتها وفقاً لأهمية كل موضوع أو عنصر فيها نجد قصوراً في التسلسل المنطقي الذي ينبغي أن يكون عند دراسة تلك الموضوعات ؛ من ذلك مثلاً :-

أ - الموضوع الأول الذي ينبغي أن يشمل مقرر الصف الأول لتدريسه في هذه المرحلة هو " المفهوم الحديث للتعليم وأهميته " غير أن بعض عناصر هذا الموضوع جاءت في الكتاب المقرر على الصف الثاني في أرقام صفحاته من 59 إلى 65 تحت عنوان المكتبات المدرسية وأهميتها وأيضاً صفحتي 35 و 36 في نفس الكتاب تحت عنوان المكتبات العامة . أهم أهدافها.

ب - من الموضوعات الهامة التي ينبغي تدريسها في الصف الأول ما يتعلق بالتصنيف والفهرسة لما لهما من أهمية في حصول الطالبات على احتياجاتهن من مصادر للمعلومات بسرعة وسهولة ويسر . ورغم هذا جاءت بعض الفقرات التي تناولت كلاً منهما بإيجاز شديد في موقعين أساسيين من الكتب المقررة : الأول ضمن موضوعات الفصل الدراسي الثاني بالصف الأول الصفحات من 70 إلى 76 والثاني ضمن موضوعات الفصل الدراسي الثاني بالصف الثاني الصفحات 96 و 97 ومن ص 104 إلى صفحة 108.

ج - القراءة والثقافة والكتابة والتعبير موضوعات مترابطة ورغم ذلك نجد أن القراءة والثقافة شملهما الباب الأول من ص 9 إلى 37 و موضوعي الكتابة والتعبير شملهما الباب الثالث من ص 81 إلى 98 بالكتاب المقرر على طالبات الصف الأول.

د - المراجع من الموضوعات الهامة التي تهم الطالبات في جميع الصفوف الدراسية بالمرحلة الثانوية وكان من المهم تخصيص مساحة واسعة من مقرر الصف الأول لمعرفة طريقة الاستفادة من المراجع وهو ما جاء في صفحة 19 بالكتاب المقرر على الصف الثالث .

6- الافتقار إلى حداثة الموضوعات

لاحظت الباحثة أن موضوعات " مادة المكتبة " لم يتم تطويرها أو تحديثها منذ وقت تأليفها في العام 1414هـ وحتى الآن . والمقصود بالتطوير هنا إحداث التغييرات الضرورية والمناسبة في المنهج الدراسي من حيث موضوعاته وطرق تدريسه ووسائل تعليمه بما يلائم المتغيرات في المجال من ناحية وبما يتناسب مع احتياجات ورغبات وميول الطالبات من ناحية أخرى . إن تطوير مناهج التعليم في الدول المتقدمة يهتم بالاستفادة من كل جديد وتطور يحدث في الموضوع ؛ وما أكثر وأعظم ما يحدث في العالم من متغيرات في مجال المكتبات والمعلومات سواء في مصادر المعلومات وأوعيتها أو ما يصاحب ذلك من تكنولوجيا المعلومات . ولم تجد الباحثة في الكتب المقررة لمادة المكتبة غير الجمود باستثناء تغير لفظ في متن موضوع ما بلفظ آخر ، أو حذف أو إضافة جملة بجملة جديدة . وظلت الكتب الدراسية بموضوعاتها التقليدية في مادة المكتبة هي محور اهتمام الطالبة والقائمين على تدريسها .

7- قصور الجانب العملي أو التطبيقي في تدريس مادة المكتبة

من الواضح أن موضوعات الدراسة تعتمد أساساً على الجانب النظري الذي يقوم على التلقين دون الاستفادة من المكتبة ومجموعاتها من خلال التدريبات العملية والتكليفات التطبيقية ، مما يدفع الطالبات إلى الحفظ والاستظهار لتحقيق النجاح في الامتحانات ، هذا على الرغم من وجود 15 درجة للأعمال الفصلية . ولعل خير دليل على ذلك نوع الأسئلة التي تطرح في نهاية كل فصل أو باب من فصول وأبواب الكتاب المقرر " لمادة المكتبة " .. فهي في جملتها أسئلة

مباشرة تتمثل الإجابة عليها في بنود محددة ضمن نص الموضوع المقرر في المادة . وعبارة أخرى لا تشمل تلك الأسئلة على عدد من الأسئلة التي تقيس مدى استفاة الطالبات من التردد على المكتبة واستخدام مجموعات وأدواتها في التحصيل العلمي مما يعني تجاهل الجانب العملي أو التطبيقي في تدريس مادة المكتبة ، باستثناء سؤال واحد وجزئية من سؤال آخر ضمن أسئلة الكتاب الثالث في الصفحات من 114 -117.

8- الحشو

تشير الباحثة إلى بعض النقاط التي وردت في محتوى بعض الموضوعات بالكتب الثلاث المقررة على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، (وهي في معظمها تخص المسؤولين عن المكتبات سواء كانوا إداريين أو مهنيين) وتتساءل : أليس من الأفضل أن يكون محتوى الموضوعات أكثر فاعلية لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس المادة ؟ هل يفيد الطالبة في هذه المرحلة التعرف على تلك المسئوليات والوظائف ؟

- نصائح إلى المربين من علماء التربية وعلم النفس لتنمية مهارة القراءة عند الطلاب (ص 19 كتاب الصف الأول) .
 - دور المنهج في التنقيب (ص 32-33 كتاب الصف الثاني) .
 - دور المعلمة في التنقيب (ص 33 كتاب الصف الأول) .
 - دور المؤسسة التعليمية . المدرسة . في التنقيب ، (ص 34 كتاب الصف الأول) .
 - واجبات أمين المكتبة (ص 60 كتاب الصف الثاني) .
 - تخطيط المكتبات (ص ص 83 -95 كتاب الصف الثاني)
 - ما ينبغي أن يكون عليه أاث المكتبة (ص ص 112-114 كتاب الصف الثاني) .
 - ما ينبغي أن تشمل عليه مجموعات المكتبة (ص 114 كتاب الصف الثاني) .
 - دور المعلمة بالنسبة لمكتبة الفصل (119 كتاب الصف الثاني) .
 - معايير اختيار المواد المرجعية (ص ص 17-19 كتاب الصف الثالث) .
 - مهمة ومواصفات القائمين على العمل بقسم المراجع في المكتبة (ص 19 كتاب الصف الثالث) .
 - الشروط التي يجب أن تتوفر في المكتبة (ص ص 113-114 كتاب الصف الثاني) .
- وترى الباحثة أن مثل هذه العناصر تمثل عبئاً على الطالبات أكثر مما تحققه من فائدة .

ب- من حيث الشكل :-

تتميز الكتب الثلاث التي تناولت الموضوعات الدراسية " لمادة المكتبة " المقررة على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة بجودة التغليف ، والورق ، والطباعة ؛ وهي من حيث الشكل جذابة الغلاف ومناسبة في الحجم . ولكن وعلى الرغم من أن " مادة المكتبة " هي مادة تطبيقية تعتمد إلى حد كبير على الناحية العملية فإن تلك الكتب كان من المهم والضروري أن يتوفر فيها الرسوم والأشكال التوضيحية ، ونماذج مصورة لصفحة العنوان ، أو الكشاف ، أو قائمة المراجع .. إلخ .

وعلى الرغم من أن الكتاب المقرر على الصف الأول قد تناول موضوعات عن الكتابة والبحث ؛ فكان من المهم مراعاة الدقة عند كتابة الحواشي وقائمة المراجع لتكون نموذجاً للطالبات في دراستهن لمثل تلك الجوانب العلمية ؛ فلقد اخفق كتاب الصف الأول في كتابة الحواشي إذ اتصفت بالقصور والنقص في المعلومات البيولوجرافية ، وعدم الالتزام بالدقة في ترتيب البيانات في الإشارة التوثيقية وقد ظهر هذا في الصفحات 17-27-28-56-57 وغيرها من الصفحات . وفي كتاب الصف الثاني يذكر على سبيل المثال وليس الحصر الصفحات من 25 إلى 29 ومن 43 إلى 48 ومن 113 إلى 119 ولقد أتضح للباحثة عدم الإلمام بأصول وقواعد كتابة قائمة المراجع كما هو منشور في كتاب الصف الثاني في الصفحات 124 و 125.

2- تحليل الاستبانات

أ- تحليل استبانته الطالبات

الجدول رقم (1/أ)

كتاب " مادة المكتبة " من حيث الشكل والمضمون

الكتاب من حيث المضمون (الموضوعات ومدى الاستفادة منها)			الكتاب من حيث الشكل		
بدون إجابة	غير مناسبة وغير مفيدة	مناسبة ومفيدة	غير مقبول	عادي	ممتاز
0.8%	91.7%	7.5%	49.2%	38.3%	12.5%

ينضح من الجدول رقم (1/أ) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تصل إلى 49.2% تشير أن إلى الكتاب غير مقبول شكلاً ويخلو من الرسوم والأشكال التوضيحية ، بينما تشير 38.3% من العينة إلى أنه عادي في الشكل مثله في ذلك مثل الكتب الدراسية الأخرى المقررة .

أما عن الموضوعات التي اشتملت عليها كتب " مادة المكتبة " وملاءمتها لاحتياجات الطالبات ومدى الاستفادة منها في الدراسة بالمرحلة الثانوية أو الجامعية أو المستقبلية فلقد كانت النتائج سلبية للغاية حيث أفادت 91.7% من إجابات العينة بأنها لم تكن مناسبة لاحتياجاتهن وغير مفيدة ، بينما أفادت 7.5% من عدد الإجابات بأنها مناسبة ومفيدة.

الجدول رقم (أ/2)

مدى ملاءمة موضوعات كتب " مادة المكتبة " لاحتياجات الطالبة والاستفادة منها

النسبة	العنصر
62.5%	١. معظم موضوعات المادة جافة لا تحقق اكتساب المهارات المكتبية.
43.3%	٢. الدراسة كانت نظرية وبعيدة عن التطبيقات العملية .
20%	٣. عدم توافر مجموعة مناسبة من الكتب والمراجع التي تساعد على الفهم.
10.8%	٤. المعلمة غير قادرة على شرح الموضوعات.

يوضح الجدول رقم (أ/2) أن غالبية الطالبات قد أجمعن وبنسبة 62.5% من مجموع عينة الدراسة على أن موضوعات " مادة المكتبة " التي اشتملت عليها الكتب الدراسية المقررة لتلك المادة قد جاءت في معظمها جافة وغير مفهومة لم تحقق لهن اكتساب مهارات استخدام المكتبات ومصادر المعلومات . ولقد زاد من صعوبتها أن الدراسة كانت نظرية وبعيدة عن التطبيقات العملية التي تساعد على اكتساب المهارات كما أشارت إلى ذلك 43.3% من إجابات العينة ؛ هذا إلى جانب عدم توافر المجموعة المناسبة من الكتب والمراجع التي يمكن الاستفادة منها في فهم تلك الموضوعات . وأيضاً ضعف مستوى المعلمة وعدم قدرتها على شرح تلك الموضوعات .

الجدول رقم (أ/3)

طريقة معلمة " مادة المكتبة " في التدريس

بدون إجابة	لا	نعم	طريقة التدريس
-	64.2%	35.8%	١ - استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للموضوع. (شفافيات ، أفلام .. الخ)
-	64.2%	35.8%	٢ - شرح الموضوعات بطريقة مشوقة وبصورة واضحة ومتراصة.
0.8%	31.7%	67.5%	٣ - الاعتماد على أسلوب المحاضرة فقط في التدريس.

يوضح الجدول رقم (أ/3) قصور الأسلوب الذي تتبعه الكثير من معلمات " مادة المكتبة " في تدريس موضوعاتها . إذ أن إجابات العينة تشير إلى أن 64.2% من المعلمات لا تستخدم الوسائل التعليمية المناسبة للموضوع مما يزيد الفهم ويحقق التشويق والحب للمادة . كما يشير الجدول إلى أن 67.5% من المعلمات تعتمد على أسلوب المحاضرة فقط في تدريس المادة ، وأن كان البعض منهن تسند إلى الطالبات بعض الواجبات والتكليفات بنسبة 49.2% أو

تشجعهم على قراءة موضوعات مرتبطة بالمقررات المدرسية الأخرى بنسبة (42.5%) مما يدفعهم إلى التردد على المكتبة واستخدام مصادر المعلومات فيها... كما يوضح الجدول 4/4

الجدول رقم (4/أ)

التطبيقات العملية المستخدمة في تعليم " مادة المكتبة "

النسبة	التطبيقات وفقاً لكم الاستخدام
49.2%	١ - تكليف وواجبات .
42.5%	٢ - قراءة موضوعات مرتبطة بالمقررات الدراسية .
30%	٣ - عرض نماذج من المواد التي تدرس (بطاقة الفهرس مثلاً)
25.8%	٤ - الوصول إلى الكتب من خلال فهرس المكتبة.
18.3%	٥ - الحصول على الكتب من خلال أرقام التصنيف.

يوضح الجدول رقم (4/أ) مدى استخدام معلمات مادة المكتبة لبعض التطبيقات العملية في تدريس " مادة المكتبة " ؛ حيث تفيد إجابات عينة الطالبات بأن التكاليفات والواجبات تحتل الصدارة بنسبة 49.2% ، يليها التوجه إلى قراءة موضوعات مرتبطة بالمقررات الدراسية بنسبة 42.5% ، وأيضاً من خلال عرض نماذج من المواد التي تدرس مثل بطاقة الفهرس بنسبة 30% ، هذا بالإضافة إلى الحصول على الكتب من خلال فهرس المكتبة بنسبة 25.8% أو من خلال أرقام التصنيف بنسبة 18.3% . ومن هذا نجد أن اهتمام المعلمات بالجانب التطبيقي في تدريس المادة أقل من المستوى الذي ينبغي أن يكون خصوصاً وأن التطبيقات العملية هي عنصر هام وأساسي في تدريس مادة المكتبة ولاسيما في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (5/أ)

مدى ما تحقق من مهارات للطلّبات من تدريس " مادة المكتبة "

عدم إبداء الرأي	لا	نعم	العنصر الإيجابي الذي تحقق من تدريس المادة
%0.8	%41.7	%58.3	١ - اكتساب مهارة الوصول إلى الكتب من خلال المعرفة بنظام التصنيف المتبع في المكتبة.
	%41.7	%57.5	٢ - إكتساب مهارة القراءة السريعة واستخلاص المعاني وفهم ما يقرأ .
	%50	%50	٣ - اكتساب مهارة استخدام فهرس المكتبة .
	%64.2	%35.8	٤ - اكتساب مهارة استخدام دوائر المعارف والمعاجم.
	%80	%20	٥ - اكتساب مهارة الاقتباس من مصادر المعلومات واتباع أصول الضبط الببليوجرافي.

يوضح الجدول رقم (5/أ) وبشكل ملموس أن تدريس " مادة المكتبة " لطلّبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة لم يحقق الأهداف المرجوة من تدريس تلك المادة حيث أن النتائج متدنية لم تصل إلى الحد المقبول في بعض العناصر وتهبط إلى الحد الضعيف والضعيف جداً في بعض العناصر الأخرى . فإذا كانت درجة المعرفة بنظام التصنيف المتبع في المكتبة واكتساب مهارة القراءة السريعة واستخلاص المعاني وفهم ما يقرأ قد تراوح ما بين %58.3 و %57.5 بالنسبة لهذين العنصرين فإن اكتساب المهارات وتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس " مادة المكتبة " لم تتحقق بشكل واضح وملحوظ ؛ حيث لم تتعد اكتساب مهارة استخدام الفهرس نسبة %50 واستخدام دوائر المعارف والمعاجم بنسبة %35.8 هذا إلى جانب تدني المعرفة بأصول البحث العلمي ومن ذلك الاقتباس من مصادر المعلومات المختلفة وتسجيل تلك المصادر في الهوامش واتباع الأسلوب الصحيح في كتابة البيانات الببليوجرافية بنسبة متدنية جداً لم تزد عن %20.

جدول رقم (أ/6)

مدى ما تحقق من اتجاهات إيجابية للطالبات من تدريس " مادة المكتبة "

النسبة	الاتجاهات
28.3%	١ - إشباع الميول والاحتياجات الشخصية.
25.8%	٢ - قراءة الصحف والمجلات .
14.2%	٣ - حب الكتب واقتنائها.
14.2%	٤ - زيارة المكتبات بأنواعها المختلفة للاستفادة منها.
12.5%	٥ - الرغبة في زيارة معارض الكتب.

يوضح الجدول رقم (أ/6) أن تدريس " مادة المكتبة " لطالبات المدارس الثانوية في مدينة جدة لم تنجح إلى حد كبير في إيجاد الاتجاهات المرجوة من غرس عادة القراءة والإطلاع لدى أولئك الطالبات ؛ ولعل خير دليل على ذلك هو القصور في إشباع الميول والاحتياجات الشخصية إذ لم تزد عن 28.3% من أفراد عينة الدراسة ، كذلك الميل إلى قراءة الصحف والمجلات لم تزد عن 25.8% ، وتندنى النسبة لتصل إلى ما بين 12.5% و 14.5% بالنسبة لحب الكتب واقتنائها ، والرغبة في زيارة المكتبات للاستفادة منها أو زيارة معارض الكتب للتعرف على الجديد من مصادر المعلومات .

جدول رقم (أ/7)

أساليب إستيعاب وفهم " مادة المكتبة "

النسبة	الأسلوب المتبع للنجاح في المادة
85%	٦ - الحفظ والاستظهار للموضوعات المقررة.
12.5%	٧ - الاعتماد على التدريبات العملية والتطبيقية.
8.3%	٨ - الاعتماد على كتب ومراجع غير الكتاب المقرر.

يوضح الجدول رقم (أ/7) أن معظم الطالبات وبنسبة 85% منهن تعتمد على الحفظ والاستظهار للموضوعات المقررة في الكتب الدراسية لتحقيق النجاح في الامتحانات وأن نسبة قليلة منهن (12.5%) اهتمت بالتدريبات العملية والتطبيقية كأسلوب يزيد من استيعاب موضوعات المادة وفهمها ، كما أن البعض منهن قد زاد من معرفته لموضوعات المادة من خلال الإطلاع على كتب أو مراجع غير الكتاب المدرسي (8.3%) .

جدول رقم (8/أ)

مدى الاستفادة من " مادة المكتبة " في زيادة المعدل التراكمي
بالنسبة للمواد الدراسية المقررة

النسبة	حجم المساهمة
%27.5	مساهمة كبيرة
%47.5	مساهمة محدودة
%22.5	ليس لها أي دور
%2.5	بدون إجابة

سبق أن أوضحت الباحثة في الجدول رقم (3/أ) ضعف دور معلمة " مادة المكتبة " في تشجيع الطالبات على قراءة موضوعات مرتبطة بالمقررات الدراسية الأخرى بنسبة 57.5% ، ولقد انعكس ذلك سلباً وإلى حد ما على مدى الاستفادة من المادة في زيادة المعدل التراكمي بالنسبة للمواد الدراسية الأخرى.

إذ أشارت إجابات العينة وبنسبة 47.5% بأن المساهمة محدودة ، بل وأنها لم تسهم إطلاقاً 22.5% .

ب- تحليل استبانته المعلمات

جدول رقم (1 / ب)

المؤهلات الدراسية والتنمية المهنية للمعلمات

(ج)		(ب)		(أ)	
المشاركة في دورات تدريبية		سنوات الخبرة للمعلمات		المؤهلات الدراسية للمعلمات	
مدى الاستفادة	المشاركات	حتى 17 سنة	من 5-8 سنوات	+ دبلوم تربوية	بكالوريوس مكنتات ومعلومات
50% فقط من المشاركات في دورات	56% فقط	68%	32%	4%	96%

أشارت الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (1/ب) أن 96% من عينة الدراسة معلمات حاصلات على الشهادة الجامعية تخصص المكنتات والمعلومات ، وأن 4% قد حصلن على

دبلوم في التربية بالإضافة إلى تخصصهن في المجال . أما عن سنوات الخبرة فهي تتراوح ما بين خمس سنوات وثمان سنوات لدى 32% ، وأكثر من 9 سنوات وحتى سبعة عشرة عاماً لدى 68% منهن . ولقد أفادت 56% من عينة الدراسة بمشاركتهم في دورات تدريبية ، إلا أن 50% منهن أشاروا إلى عدم استفادتهم من حضور تلك الدورات التدريبية مما يساعدهم على اكتساب معرفة جديدة بطرق تدريس " مادة المكتبة "

ومن خلال إجابات بعض معلمات العينة أتضح للباحثة أن بعض تلك الدورات التدريبية بعيدة عن التنمية المهنية في مجال المكتبات منها على سبيل المثال وليس الحصر دورة في الإسعافات الأولية ، وأخرى عن العلاقات العامة ، ودورة تخصصية في مجال إعداد الأسئلة والاختبارات التحصيلية ... غير أنه توجد دورات أخرى مفيدة في المجال مثل دورة تنمية المهارات المكتبية ودورة أخرى في الحاسب الآلي واستخداماته .

جدول رقم (2/ب)

مدى توافر الشروط الملائمة في مبنى المكتبة المدرسية

النسبة	مدى توفر الشروط الملائمة في المبنى
8%	تتوافر بدرجة كبيرة.
80%	تتوافر إلى حد ما
12%	لا تتوافر على الإطلاق

المكتبة المدرسية هي المكان الأنسب لتدريس " مادة المكتبة " بما لها من مواصفات قد تؤثر إيجاباً أو سلباً على العملية التعليمية ، وبصفة خاصة بالنسبة لتنفيذ المقرر الخاص بتعليم " مادة المكتبة " ويوضح الجدول (2/ب) أن 80% من عينة الدراسة أفادت بأن مبنى المكتبة المدرسية من حيث الموقع والمساحة المناسبة والشروط الصحية الملائمة من إضاءة وتهوية متوافرة إلى حد ما ؛ وأن 8% أشارت إلى أنها متوافرة بدرجة كبيرة . وتعتبر تلك الإجابات وبصفة عامة إيجابية ولا بأس بها للنجاح في تنفيذ المقرر الخاص بتعليم " مادة المكتبة "

جدول رقم (3/ب)

مدى توافر مصادر المعلومات المناسبة في المكتبة المدرسية

نسبة عدم التوفر	نوعية مصادر المعلومات
%56	توافر المراجع الحديثة (مثل المعاجم . دوائر المعارف . كتب تراجم ... إلخ) .
%52	توافر الصحف والمجلات .
%88	توافر المواد السمعية والبصرية (أشرطة . أفلام . أقراص بصرية ... إلخ) .
%64	توافر المواد التي ترتبط بالمناهج الدراسية المقررة على الطالبات .

إن توافر مجموعات قوية ومتنوعة من مصادر المعلومات في المكتبة يعتبر عاملاً ضرورياً وهاماً بالنسبة لتدريب الطالبات على التعليم الذاتي واكتساب المهارات المكتبية ؛ والجدول رقم (3/ب) يوضح مدى توافر تلك المصادر في المكتبات موضوع الدراسة ، ويلاحظ من هذا الجدول وجود نقص كبير في تلك المصادر وينسب متباينة فلقد جاءت نتائج الاستبيان بعدم توافر الصحف والمجلات (بنسبة 52%) ، عدم توافر المراجع الحديثة (56%) ، عدم توافر المواد التي ترتبط بالمناهج الدراسية المقررة على الطالبات (64%) ؛ عدم توافر المواد السمعية والبصرية (88%) .. ولقد أجمعت آراء جميع أفراد العينة بأن مصادر المعلومات التي ترد إلى المكتبة من المنطقة التعليمية لا تحقق ما يرجى تحقيقه من تدريب الطالبات على التعليم الذاتي واكتساب المهارات المكتبية.

جدول رقم (4 / ب)

تنظيم مجموعات المكتبة من خلال الإعداد الفني

أسباب عدم توفر الإعداد الفني ؟	ما مدى توافر الإعداد الفني بالمكتبة ؟	
	متوفر	غير متوفر
(1) عدم توفر الوقت الكافي للقيام بالإعداد الفني .	%92	%8
(2) مجموعات المكتبة قليلة لا تحتاج إلى الإعداد الفني .		

من ضروريات النجاح في تعليم " مادة المكتبة " تنظيم مجموعاتها من خلال الإعداد الفني الذي يتمثل في التصنيف وإعداد الفهارس الخاصة بتلك المجموعات .

ويوضح الجدول رقم (4/ب) أن 92% من عينة الدراسة أفادت بتوافر هذا الإعداد الفني بمكتباتها المدرسية ، بينما أشارت 8% من مجموع العينة بعدم توافره ؛ إما لقلة مجموعات المكتبة بالدرجة التي لا يحتاج الأمر معها إلى إجراء عمليات التصنيف والفهرسة ، أو لعدم

توافر الوقت الكافي للقيام بهذا الإعداد الفني ، حيث أشارت البعض إلى قيامهن بأعباء إضافية فإلى جانب مهامهم التدريسية إذ يقمن بكثير من الأعمال الإدارية والأنشطة المختلفة في المدرسة .

جدول رقم (5/ب)

استخدام الوسائل التعليمية المناسبة

النسبة المئوية للمستخدمات	الوسيلة المستخدمة
72%	الشفافيات من خلال البروجيكتور .
20%	الأفلام التعليمية.
100%	عرض نماذج لبعض المراجع.
12%	استخدام عروض البوربوينت على POWERPOINT على الحاسب الآلي .

إن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في العملية التعليمية إنما يزيد من الفهم ويحقق التشويق وحب المادة . والجدول رقم (5/ب) يوضح نوعية الوسائل التي تستخدمها معلمات " مادة المكتبة " ، كما يوضح مدى التفاوت في استخدام كل منها؛ إذ يلاحظ أن جميع أفراد العينة وبنسبة 100% تستخدم المراجع كوسيلة في التعليم ، بينما نجد 20% فقط تعرض بعض الأفلام التعليمية . و12% تستخدم البوربوينت POWERPOINT من خلال الحاسب الآلي كوسائل تعليمية إلى جانب استخدام المراجع والشفافيات .

الجدول رقم (6 / ب)

التعاون بين معلمة " مادة المكتبة " ومعلمات المواد الدراسية الأخرى

52%	نعم	هل هناك تعاون بين معلمة المادة ومعلمات المواد الأخرى ؟
48%	لا	

على الرغم من أهمية التعاون بين معلمة " مادة المكتبة " وبين معلمات المواد الدراسية الأخرى في العملية التعليمية وتحقيق أهداف التربية المكتبية مما يدفع ويشجع الطالبات على القراءة والإطلاع فإن الجدول رقم (6 / ب) يوضح ضعف هذه العلاقة حيث لا تتعدى نسبة التعاون عن 52% من مجموع أفراد العينة.

جدول رقم (7 / ب)

تشجيع معلمة " مادة المكتبة " الطالبات على قراءة الموضوعات المرتبطة
بالمقررات الدراسية الأخرى

72%	نعم	هل تشجع معلمة " مادة المكتبة " الطالبات على ذلك ؟
28%	لا	

يشير الجدول رقم (7/ب) إلى أن 72% من معلمات " مادة المكتبة " تقوم بتشجيع الطالبات على قراءة الموضوعات المرتبطة بالمقررات الدراسية الأخرى وتقديم ملخصات لها . وهذه بادرة لا بأس بها من جانب معلمات " مادة المكتبة " غير أن الباحثة ترى أن هذا التشجيع ينبغي أن يكون من خلال التعاون المشترك بين معلمات مادة المكتبة ومعلمات المواد الدراسية الأخرى ؛ فإذا نظرنا إلى الجدول رقم (6/ب) نجد أن 52% من معلمات " مادة المكتبة " فقط يتعاون مع معلمات المواد الأخرى ، ومعنى ذلك أن هناك 20% من معلمات مادة المكتبة ينفردن بهذه المهمة دون أي تعاون مع معلمات المواد الدراسية الأخرى مما قد يؤثر سلباً على العملية التعليمية .

الجدول رقم (8/ب)

مدى تحقيق أهداف "مادة المكتبة"

النسبة	الإجابة
-	نعم . إلى حد كبير
68%	نعم . إلى حد ما
32%	لا على الإطلاق

لكي نضمن النجاح في تعليم " مادة المكتبة " ينبغي أن يكون المنهج محدد الأهداف ، ومناسباً في موضوعاته بالنسبة لكل صف دراسي .

ويوضح الجدول رقم (8/ب) . آراء عينة الدراسة عن المنهج الخاص بالمادة والكتب المقررة لها على طالبات الصفوف الدراسية الثلاث بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة . حيث أفادت 68% من العينة بأنها مناسبة إلى حد ما بينما أفادت 32% من الإجابات بأنها غير مناسبة على الإطلاق.

الجدول رقم (9/ب)

إلى أي حد يتحقق مفهوم التعلم الذاتي من خلال المكتبة المدرسية

النسبة	الإجابة
%64	نعم . إلى حد كبير
%36	نعم . إلى حد ما
%	لا على الإطلاق

يوضح الجدول رقم (9/ب) إدراك جميع معلمات " مادة المكتبة " بأهمية الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية في المرحلة الثانوية من أجل تحقيق التعليم الذاتي وأهداف التربية المكتبية .

الجدول رقم (10/ب)

الصعوبات التي تواجه معلمات " مادة المكتبة "

أشارت إجابات عينة الدراسة إلى أن 76% من المعلمات تواجه صعوبات في تدريس مادة المكتبة . وأوضحت الإجابات الصعوبات كالاتي وفقاً لدرجاتها :

النسبة	نوع الصعوبة
%64	عدم تقبل الطالبات للمادة لصعوبة موضوعاتها وعدم استيعابهن.
%48	زيادة أعباء معلمات المادة.
%36	عدم توافر المصادر التي يمكن استخدامها في شرح المادة.
%28	المكتبة غير مناسبة لتدريس المادة.
%8	عدم الاقتناع بتدريس مادة المكتبة.

ولقد سجلت أفراد عينة الدراسة آرائهن للتغلب على تلك الصعوبات بالآتي :

- 92% يرون تطوير المنهج بموضوعات عملية متخصصة وإعداد الكتب المناسبة لها.
- 4% يرون توفر معلمات متخصصات لتدريس المادة.
- 4% يرون إلغاء المادة وتخصيص الوقت المقرر لها في القراءة الحرة المرتبطة بالمواد الأخرى .

ومما سبق ترى الباحثة أن معظم أفراد عينة الدراسة تقتنع بتدريس مادة المكتبة بنسبة 92% . غير أنهم يرون تطوير المنهج بموضوعات عملية متخصصة وإعداد الكتب المناسبة لها مع

الاهتمام بتوفير المصادر المناسبة والتي يمكن استخدامها في العملية التعليمية ، كما أرجعت نسبة كبيرة من أفراد العينة عدم تقبل الطالبات للمادة إلى صعوبة الموضوعات وعدم استيعابهن لها نسبة 64%.

رابعاً: نتائج الدراسة وتوصياتها

١ - النتائج

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج . من أهمها ما يلي:

- ١ - لم يتحقق من تدريس " مادة المكتبة " لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها التربية المكتبية من خلال العملية التعليمية، على الرغم مما أكدته وزارة المعارف السعودية من أهداف في هذا المجال.
- ٢ - تتوافر في غالبية مكاتب مدارس البنات بالمرحلة الثانوية بجدة وبنسبة تزيد عن 80% الشروط المناسبة (الموقع، المساحة، الشروط الصحية والأثاث)، غير أنها تفتقد إلى توافر الأدوات والمجموعات والمواد السمعية والبصرية وأجهزة الحاسب المناسبة التي تساعد على تنفيذ مناهج " مادة المكتبة " في تلك المدارس، بنسب مختلفة في تلك المكاتب تتراوح ما بين 52% و 88%.
- ٣ - لا يتوفر في معظم تلك المكاتب عنصر التنوع لما تشتمل عليه من مجموعات ومصادر المعلومات اللازمة لتدريس " مادة المكتبة " من ناحية، وما تتطلبه الدراسة في المواد المقررة الأخرى من ناحية أخرى بنسب تتراوح ما بين 52% و 56%، حيث تبين أن غالبية تلك المصادر تنتمي إلى الدراسات العربية والإسلامية، مع نسبة من المصادر التاريخية والسير والتراجم، ونادراً ما تتوفر مصادر معلومات في العلوم الطبيعية، كما أنها تخلو من الصحف والمجلات في 52% من تلك المكاتب.
- ٤ - على الرغم من أن 92% من أفراد عينة معلمات " مادة المكتبة " أقرت بتوافر الإعداد الفني في مكباتهن (تنظيم المجموعات من خلال التصنيف وإعداد الفهارس) إلا أن هذا الإعداد لم يحقق التأثير الإيجابي المطلوب في العملية التعليمية وذلك بنسب تتراوح ما بين 41% و 7 و 50% في المدارس المختلفة.
- ٥ - كتب " مادة المكتبة " المقررة على طالبات مدارس المرحلة الثانوية بجدة مقبولة من حيث الشكل والتجليد ونوع الورق والطباعة - غير أنها تفتقد لوجود أي نوع من الأشكال والصور والرسوم التوضيحية أو أي وسائل إيضاحية أخرى، وكذلك الحواشي والبيبلوجرافيات فهي إن وجدت فهي تنصف بالنقص والقصور.

- ٦ - تشمل تلك الكتب الدراسية على عدد من الموضوعات التي تصلح لأن تكون موضوعات للقراءة والمطالعة في كتب اللغة العربية لما فيها من أفكار ومعلومات ثقافية تفيد طالبات المرحلة الثانوية لغوياً أكثر من فائدتها لهن كموضوعات متخصصة تدرّس في مجال المكتبات والمعلومات لتحقيق أهداف التربية المكتبية.
- ٧ - على الرغم مما أوضحت الدراسة من أن معلمات " مادة المكتبة " هن من المتخصصات في مجال المكتبات والمعلومات، حيث تشير الإحصائية بنسبة 100% حصولهن على بكالوريوس في هذا التخصص من جامعات المملكة العربية السعودية.. إلا أن هناك قصور في الكفاءة والمهارة والمعرفة بطرق التدريس الحديثة، ويحتجن إلى دورات تدريبية مهنية. أما عن من أسند إليه مهمة تأليف كتب "مادة المكتبة " فلقد أوضحت الدراسة بأنهن من غير المتخصصات في مجال المكتبات والمعلومات وأن معظمهن من معلمات اللغة العربية.
- ٨ - أوضحت الدراسة أن التعاون بين معلمة " مادة المكتبة " ومعلمات المواد الدراسية الأخرى في نطاق تدريس المادة محدود للغاية وبنسبة لا تزيد عن 52% مما لا يحقق الأهداف من تدريسها.
- ٩ - لقد أظهرت الدراسة ضعف مستوى ما تحقق لخريجات المدارس الثانوية في مدينة جدة من مهارات معلوماتية مكتسبة بنسبة تتراوح ما بين 20% و3 و58% وأيضاً اتجاهات إيجابية مرغوبة من تنفيذ المناهج المدرسية المقررة في " مادة المكتبة " بنسبة تتراوح ما بين 5 و12% و3 و28% ولقد تأكد للباحثة ذلك من خلال تدريسها لمواد المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث تبين تدني مستوى طالباتها فيما اكتسبته من مهارات مكتبية خلال دراستهن في المرحلة الثانوية.

2- التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن إجمال التوصيات فيما يلي:
- ١ - تغيير مسمى المنهج من "مادة المكتبة " لتكون " التربية المكتبية " ، والاستعانة بالمختصين في مجال المكتبات والمعلومات في تطوير الكتب الخاصة بالمرحلة الثانوية للبنات في مدينة جدة، على أن يكون التطوير وفق خطة متدرجة من السهولة إلى الصعوبة، مع الابتعاد عن الحشو الذي لا يفيد الطالبات، والإكثار من الرسوم والصور والأشكال التوضيحية وإعداد دليل للمعلمة يتضمن الأهداف والأنشطة ومجموعة من المهارات اللازمة لكل موضوع من موضوعات المقرر.

- ٢ - تزويد المكتبات المدرسية بالمجموعات المناسبة للمرحلة التعليمية والمتوازنة شكلاً وموضوعاً على أن تتضمن مجموعة قوية من المراجع والدوريات والوسائل السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية والأقراص المدمجة CD-Rom .
- ٣ - ضرورة الاهتمام بالإعداد الفني للمجموعات، لأن التصنيف والفهرسة يسهم في الحصول على المواد المكتبية بيسر وسهولة من ناحية، كما أنها من متطلبات التطبيقات العملية في التربية المكتبية من ناحية أخرى.
- ٤ - تشجيع معلمات " مادة المكتبة " على الالتحاق بالدورات التدريبية المهنية المناسبة، والتي يمكن أن تسهم في رفع كفاءة المعلمة سواء من الناحية التربوية أو المكتبية في العملية التعليمية .
- ٥ - الاهتمام بوسائل تقييم الطالبات بالدرجة التي تسهم في قياس قدرة الطالبة على استخدام مصادر المعلومات والاستفادة منها، على أن تكون الأسئلة شاملة وتطبيقية تعتمد على التفكير والربط والمقارنة وسرعة القراءة، مع التوصية بأن تزيد نسبة الدرجة المخصصة لهذه المادة من 15% إلى 40%.
- ٦ - الاهتمام بتدريس " مادة المكتبة " لتلميذات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، بما يساعد في تكوين الاتجاهات الإيجابية والمحبة تجاه الكتب والمكتبات من ناحية، وحب القراءة والاطلاع منذ الصغر من ناحية أخرى.
- ٧ - الاهتمام بتدريس " مادة المكتبة " لطالبات القسم العلمي في المرحلة الثانوية، حتى يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الدراسة الجامعية وأيضاً في حياتهن العملية المقبلة.
- ٨ - تقييم معلمات " مادة المكتبة " وغيرهن من معلمات المواد الدراسية الأخرى وفقاً لمدى التعاون بينهن في مجال حث وتشجيع الطالبات على التردد على المكتبة والاستفادة من مصادر المعلومات فيها دعماً للمناهج الدراسية المختلفة.
- ٩ - التركيز على التكاليفات والمشروعات والبحوث من خلال العناصر والأدوات والأجهزة الحديثة التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات، بحيث تكون أسلوباً للمتعلم كاستخدام الكمبيوتر وقواعد المعلومات البصرية CD-Rom والإنترنت باعتبارها الأكثر سرعة وسهولة في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها.
- ١٠ - تشجيع الطالبات على القيام بزيارة المكتبات العامة والجامعية، للاستفادة من خدماتها، بالإضافة إلى زيارة معارض الكتب وتكوين المكتبات الخاصة.
- ١١ - تزويد المكتبات المدرسية بالصحف والمجلات المناسبة للطالبات.

هوامش الدراسة :

- ١ - محمد مصطفى زيدان . المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية . . جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، 1982م . . ص 11.
- 2- John Lubans .Objectives for library –use Instruction in Educational Curricula in : John Lubans. Educating the library user . _ pp. 212-213
- ٣ - الإدارة العامة لتعليم البنات بمحافظة جدة . شعبة التدريب التربوي والإبتعاث . خطاب رقم 14907 بتاريخ 1422/11/28هـ.
- ٤ - رشدي طعيمة . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه : أسسه ، استخداماته . . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1987م . . ص 22.
- ٥ - عبدالعزيز النهاري ، حسن عواد السريحي . مقدمة في مناهج البحث العلمي . . جدة : دار الخلود ، 2002م . . ص ص 226-227.
- ٦ - سعيد محمد بامشموس . الكتاب المدرسي . . جامعة الملك عبدالعزيز : العلوم التربوية . . مج 3 (1990م) . . ص ص 237-238.
- ٧ - محمد زيدان حمدان . المنهج ، أصوله وأنواعه ومكوناته . . الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع ، 1982م . (سلسلة التربية الحديثة ؛ 11) . . ص ص 28-29.
- 8- Webster's Thirds New International Dictionary of the English Language.p.723
- ٩ - أحمد بدر . دراسات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات : مبرراتها وتخطيطها وأساليبها ومشاكلها . . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . . س 1 ، ع 1 (يناير 1986م) . . ص 6.
- ١٠ - شعبان عبدالعزيز خليفة . ال تربية المكتبية في المدرسة العربية . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1995م . . ص 13.
- ١١ - محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1997 - 2000م . . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1424هـ - 2000م.
- ١٢ - إبراهيم عارف . تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة . . رسالة ماجستير . عالم الكتب . . م 7 ، ع 3 (سبتمبر 1986) . . ص 399-400.

- ١٣- أماني أحمد رفعت . التربية المكتبية في المدارس المصرية .. القاهرة : جامعة القاهرة ، 1991م . 223 ص (أطروحة) ماجستير . كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق .
- ١٤- حميدة عبيد الصبحي . التخطيط للتربية المكتبية : دراسة من واقع حاجات مدارس المرحلة الابتدائية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات .. جدة : جامعة الملك عبدالعزيز ، 1415هـ / 1995م . 154 ص (أطروحة) ماجستير . كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم المكتبات والمعلومات .
- ١٥- أيمن وجدي أحمد عبدالعال . التربية المكتبية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة بني سويف : دراسة تصميمية وتخطيطية .. القاهرة : جامعة القاهرة . بني سويف ، 1997م . 202 ص (أطروحة) ماجستير . كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق .
- ١٦- عبدالعزيز بن محمد المسفر . مقرر " المكتبة والبحث " في مدارس البنين الثانوية في المملكة العربية السعودية : دراسة تقويمية .. مجلة المكتبات والمعلومات العربية .. س 19 ، ع 1 (يناير 1999م) .. ص ص 43-75 .
- ١٧- حسن سيد شحاته . أدوار المكتبة المدرسية في خدمة المناهج الدراسية في المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة / محمد فتحي عبدالهادي ، حسن محمد عبدالشافي ، حسن سيد شحاته .. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1999م . ص ص 131- 151 .
- ١٨- نادية سعد مرسي علي . إعداد برنامج متكامل لتعليم طلاب وطالبات المدارس الثانوية ، كيفية استخدام المكتبة ومصادر المعلومات في مصر مع دراسة ميدانية على محافظة الغربية .. جامعة طنطا ، 2002م . 312 ص (أطروحة) ماجستير . كلية الآداب قسم المكتبات والوثائق .
- 19- EL.Hagrassi,Saad Mohamed .The Teacher's Role in Library Service . United States of America : Rutgers University, (1961) . M (D) – Rutgers University.
- 20- Senecal,Kristin S. & Fratantuano, Micheal J. Active learning : A useful Technique for Freshman Library Instruction .College & under graduate libraries . _ VoI 1, no2, (1994) . pp-139-150
- 21- Fenske , Rachel F. & Clark , Susan E. Incorporating Library Instruction in a General Education Program for College Freshman. Reference service Review._ VoI23, no3, (1995) . _ p.69-74

- 22- Adeot , Adekeye W.B. The need for user education in secondary school libraries. Library Review . _ vol46,no8 (18 November 1997). _ pp. 586-592
- 23- Bushon, Sara. Utilization of PowerPoint Presentation Software in Library Instruction of Subject Specific Reference Source. U.S. Ohio, (1998)
- 24- Wishart J.M. CD-Rom in schools: librarian teachers. Views. Journal of librarianship and information science. Vol 31, no3 (September1999). _ pp.163-137
- 25- Merchant L. Hepworth M. Information literacy of teachers and pupils secondary schools. Journal of librarianship and information Science . _ Vol 34, no 2 (June2002)
- ٢٦ - سعد محمد الهجرسي . التربية المكتبية للتلاميذ والطلاب . المفهوم النظري والتجربة المصرية . . صحيفة المكتبة . . س 26 ، ع 3 (مايو 1974م) . - ص ص 14-21.
- ٢٧ - حسن شحاته . مهرجان القراءة للجميع والمكتبة المدرسية في : المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة .. مصدر سابق . . ص 206.
- ٢٨ - لوسيل ف . فارجو . المكتبة المدرسية ، ترجمة السيد محمد العزازي . . القاهرة : دار المعرفة ، 1970م . . ص 142.
- ٢٩ - فوزية مصطفى عثمان . ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيد استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية . . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . . ع4 (أكتوبر 1987م) . . ص 59.
- ٣٠ - مدحت كاظم ، حسن عبدالشافى . الخدمة المكتبية المدرسية . . القاهرة : دار المصرية اللبنانية ، 1973م . . ص ص 264 - 265 .
- ٣١ - حسين سليمان قورة . التربية مدى الحياة ضرورة من ضرورات عصر العلم والتكنولوجي . . صحيفة التربية . . س 23 ، ع1 (نوفمبر 1970م) . . ص ص 34-42.
- 32- Lubans, John. Objectives of Library-use Instruction in Educational Curricula. In: John Lubans. Educating the Library User. – p.p. 212-213

- ٣٤ - فتحي محمد عبدالهادي : مصادر المعلومات في المكتبة المدرسية في : المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة . . مصدر سابق . . ص 48.
- ٣٥ - شعبان عبدالعزيز خليفة . مصدر سابق . . ص ص 66-67.
- ٣٦ - فارجو ، لوسيل ف . مصدر سابق . . ص 154.
- 37- Passarelli, Ann B & Millicent D. Abell. Program of Undergraduate Library Users In: John Lubsns, (ED) Educating the library user .- P.196.
- ٣٨ - الرئاسة العامة لتعليم البنات . مسيرة تعليم البنات خلال ربع قرن بمنطقة جدة التعليمية 1380-1405هـ . . جدة : شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، [د . ت] . . ص 56.
- ٣٩ - الإدارة العامة للمناهج والبحوث والكتب . شعبة المناهج والبحوث . منهج المرحلة الثانوية . . ط 4 . . الرياض : مطابع المدينة ، 1983م . . ص 12-14.
- ٤٠ - إدارة تعليم البنات بمنطقة جدة . شعبة خدمة الطالبات . تعميم رقم 131/ب بتاريخ 1413/5/3هـ.
- ٤١ - إدارة التوجيه التربوي . شعبة التطوير التربوي . تعميم رقم 2/129 بتاريخ 1414/5/19هـ
- ٤٢ - المصدر السابق.
- ٤٣ - إدارة تعليم البنات بمحافظة جدة ، الشؤون التعليمية . التوجيه التربوي . شعبة التطوير التربوي . التعميم رقم 2/97ب بتاريخ 1415/5/13هـ.
- ٤٤ - الإدارة العامة لتعليم البنات ، الشؤون التعليمية . إدارة التوجيه التربوي . شعبة التطوير التربوي . التعميم رقم 2/240ب بتاريخ 1414/9/12هـ.
- ٤٥ - وزارة المعارف . التطوير التربوي . الإدارة العامة للمناهج . تعميم رقم 43/1/7/32 بتاريخ 1413/4/17هـ.
- ٤٦ - استندت الباحثة في تحليل المحتوى لموضوعات الدراسة المقررة على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة على الكتب المدرسية الآتية :
- أ - الرئاسة العامة لتعليم البنات . الوكالة المساعدة للتطوير التربوي . مادة المكتبة : المرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات 1424-1425هـ . الصف الأول . . 110 صفحة.

- ب - الرئاسة العامة لتعليم البنات . الوكالة المساعدة للتطوير التربوي . مادة المكتبة : المرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات 1422-1423هـ الصف الثاني . . 127 صفحة.
- ج - الرئاسة العامة لتعليم البنات . الوكالة المساعدة للتطوير التربوي . مادة المكتبة: المرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات 1424-1425هـ الصف الثالث . . 119 ص.
- ٤٧ - الإدارة العامة لتعليم البنات بجدة . شعبة التطوير التربوي . تعميم رقم 240 / 2 بتاريخ 1414/9/12هـ.